الأقلية الهندوسية في بنجلاديش:
نشأتها، عقائدها، أبرز معابدها

The Hindu minority in Bangladesh: its origins, its beliefs, and its most prominent temples

الباحث: محمد أبو الحسين

الطالب بمرحلة الدكتوراة بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية (مسار العقيدة والدعوة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة
المملكة العربية السعودية

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة شيتاغونغ (الحكومية)، بنجلاديش

الملخص

تهدف الدراسة إلى مناقشة نشأة الديانة الهندوسية في دولة بنجلاديش المسلمة، ومتى كانت الهندوسية ديانة الأغلبية لسكان هذه البقعة، وتأسّست السيطرة عليها لقرون طويلة، ثم متى وكيف انحسرت وصارت إلى ديانة الأقليات، وأصبح الإسلام إلى دين أغلبية سكان البلاد. ونتجت الدراسة إلى أن الديانة الهندوسية نشأت في الهند الكبرى في القرن الخامس عشر قبل الميلاد تقريبًا، إلا أنهم بدأوا الوصول إلى الجزء الشرقي للهند الكبرى القديم (بنجلاديش حاليًا) حوالي في القرن الأول من الميلاد لغرض التجارة، ولكنهم استطاعوا بعثة البنغال والسيطرة عليها في القرن الخامس من الميلاد، واستمرت حتى الفتح الإسلامي في القرن الثالث عشر الميلادي. وحاليًا هي ثاني أكبر ديانة في بنجلاديش بعد الإسلام، إلا أن أتباعها قليلة جداً في النسبة المئوية بمقارنة المسلمين، فيبلغ عددها 7.95% من جملة عدد سكان بنجلاديش، ومن جهة أخرى أن نسبة المسلمين 91.04% حسب آخر إحصائيات لعام 2022م. كما نتجت أن كثيراً من عقائدها تتناقض وتتعارض مع بعض، كما تناقض وتعارض مع نصوص الكتب الهندوسية المقدسة. وأيضًا نتجت أن لها عدد كثير من المعابد في دولة بنجلاديش المسلمة، بعضها يصل تأريخ بنائها إلى أكثر من خمسمائة عام تقريباً. وتُوصي الدراسة إلى ضرورة دعوة الأقلية الهندوسية إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، والمحاولة على الإزالة لجميع معوقات دعوتهم إلى الإسلام، والمراقبة على تحركاتهم على الدوام، حتى لا يتمكنوا من الكيد للأغلبية المسلمة للبلاد.

الكلمات المفتاحية: الأقلية الهندوسية، بنجلاديش، النشأة، العقائد، أبرز المعابد.

Abstract:

The study aims to discuss the origin of the Hindu religion in Bangladesh as Muslim Country, and when it was religion of the majority People of this region, and how they established their control and continued for many centuries, then when and how it receded and became the religion of minorities, and Islam became the religion of the majority people of the country. The study resulted that the Hindu religion originated in Greater India approximately in the fifteenth century BC, but they began arriving in the eastern part of ancient Greater India (Now Bangladesh) around the first century AD for the purpose of trade, but they were able to conquer Bengal and control it in the fifth century, and continued until the Islamic conquest in the thirteenth century AD, and currently it is the second largest religion in Bangladesh after Islam, but its followers are very small in percentage compared to Muslims, so their number reaches 7.95% of the total population of Bangladesh, and on the other hand, the percentage of Muslims is 91.04 % according to the latest statistics for the year 2022 AD.

It also resulted that many of its beliefs contradict and conflict with each other, and conflict with the texts of the Hindu Holy Books. It also resulted that it has many temples in Bangladesh as Muslim country, some of which date back to more than five hundred years ago. The study recommends the necessity of calling the Hindu minority to Islam with wisdom and good preaching, trying to remove all obstacles to their call to Islam, and constantly monitoring their movements, so that they are not able to conspiracy against the Muslim majority of the country.

Keywords: *The Hindu minority, Bangladesh, Origins, Beliefs, most prominent temples.*

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين- والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فإن وجود غير المسلمين في ظل الدول الإسلامية ليس من وليد زماننا، وإنما كان وجودهم قديماً، يمتد إلى الزمن الأول لنشأة الدين الإسلامي ودعوته، فمنذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلَّم وقيام الدولة الإسلامية في المدينة كان غير المسلمين من طوائف شتى؛ من يهود ونصارى ومجوس وغيرهم يعيشون في المدينة كأقلية دينية، ويمارسون شعائر دينهم في جوّ من الحرية الكاملة، مع تمكينهم من كافة الحقوق التي يستحقها مواطنو الدول العادلة. كما كانوا يعيشون في كافة دول العالم العربي والإسلامي عموماً بخير وسلام مع الأغلبية المسلمة عبر العصور. وقد أُطلق عليهم اليوم "الأقليات غير المسلمة"، وذلك بالقياس إلى الأغلبية المسلمة التي يعيشون معها في ظل الدولة الإسلامية.

ومصطلح "الأقلية" هو من المصطلحات المعاصرة التي أحدثها الغرب، ومن ثم فإنه لا وجود لهذا المصطلح في التراث الإسلامي القديم، حيث استعمل العلماء المتقدمون مصطلح "أهل الذمة" في كتبهم للتعبير عن الأقليات غير المسلمة. أما العلماء المعاصرون فقد استعملوا للتعبير عن هذه الأقليات مصطلح "المواطنون من غير المسلمين" أو "الأقليات غير المسلمة".

وتتجه هذه الدراسة لتناول الهندوس – على وجه الخصوص – كأقلية غير مسلمة في دولة بنجلاديش ذات الأغلبية المسلمة. هذه الأقلية الهندوسية كانت لقرون طويلة من الأغلبية في هذا البلاد، واستمرت على هذا النحو حتى الفتح الإسلامي لبنجلاديش في القرن الثالث عشر من الميلاد؛ حيث أصبحت بعد ذلك من الأقليات الدينية مع دخول أهلها في دين الإسلام أفواجاً.

وتعود نشأة الديانة الهندوسية في شبه القارة الهندية إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد تقريبًا؛ أي حوالي قبل ثلاث آلاف وخمسمئة سنة من الآن، إلا أنهم بدأوا الوصول إلى الجزء الشرقي للهند الكبرى القديم (بنجلاديش حاليًا) حوالي في القرن الأول من الميلاد لغرض التجارة، ولكنهم استطاعوا بعثة البنغال والسيطرة عليها في القرن الخامس من الميلاد؛ يعني بعد ألفين سنة تقريبًا بعد قدومهم في الهند. وللهندوسية مجموعة من العقائد إلا أن كثيراً منها تتناقض وتتعارض مع بعض، كما تناقض وتعارض مع نصوص الكتب الهندوسية المقدسة. كما لها عدد كثير من المعابد في بنجلاديش، بعضها يصل تأريخ بنائها إلى أكثر من خمسمائة عام تقريباً. وفي هذه الصفحات سنتناول عن نشأة الأقلية الهندوسية في بنجلاديش مع بيان عقائدها وأبرز معابدها الواقعة في بنجلاديش– بعون الله تعالى ومشيئته.

مفهوم الأقلية الهندوسية:

مصطلح " الأقلية" – بحسب ما تقدم – هو من المصطلحات المعاصرة التي أحدثها الغرب، ولم يكن لها أثر في تراثنا الإسلامي للتعبير عن غير المسلمين الذين يعيشون في ظل الدولة الإسلامية، فالحضارة الإسلامية لم تعرف هذا المصطلح بنفس دلالته التي استخدمها الغرب له، وإنما عرفته فقط بمعناه اللغوي وهو الأقلية العددية، في مقابل الأكثرية العددية.

وقد أطلق الغربيون هذا المصطلح في خضم حربهم الإعلامية على الدولة العثمانية بهدف الإجهاز عليها؛ وذلك في إطار ما أُطلق عليه (المسألة الشرقية)، حيث استخدمت القوى الغربية مسألة الأقليات التي تعيش داخل الدولة العثمانية – كأرمن ويهود – كذريعة لإثارة القلاقل والاضطرابات فيها؛ بدعوى حماية هذه الأقليات والحفاظ عليها[1] .

ولبيان مفهوم الأقلية الهندوسية، ينبغي بيان مفردات هذا المفهوم، وهي:

(1) انظر: الأقليات غير المسلمة في المجتمع المسلم للباحث الدكتور عبد الحي يوسف، ورقة مقدمة لمؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة في يومي 4–5 ذو الحجة 1432هـ.

أولاً: مفهوم الأقلية:

كلمة "أقلية" مفرد، جمعها "أقليات"، وهي مأخوذة من "القِلّة" ضد الكثرة، ومادتها: ق. ل. ل (قلل)، ومعناها اللغوي: ضد الأكثرية، والنقص في العدد، وهي مقابل الأغلبية.

وقد وردت عدة تعريفات لمصطلح "الأقلية" لعلماء الغرب وعلماء المسلمين، ونكتفي هنا بذكر تعرفين؛ أحدهما يمثل الرؤية الغربية، والآخر يمثل الرؤية الإسلامية:

أما تعريفها في الرؤية الغربية، فإنها: جماعة من الناس يعيشون على أرضٍ احتلوها منذ زمن بعيد، ولكنهم مع تغير الحدود أصبحوا خاضعين أو تابعين سياسياً لجماعة أخرى، ويمكن أن نقول: إن مثل هذه الأقلية تعاني من الحرمان ومن الاستقلال السياسي[1] .

وأما تعريفها من الرؤية الإسلامية فهو ما عرّفها به الدكتور كمال السعيد حبيب [2]؛ فقال: «الأقلية هي الجماعة التي تعيش داخل المجتمع الإسلامي على سبيل الاستقرار (الدوام)، ولها حكم شرعي مختلف عن أحكام الجماعة المسلمة، أو التي فارقت الجماعة المسلمة بتأويل ديني لا يسوغ». وهذا تعريف جيد منضبط وفق الرؤية الإسلامية.

وبالتأمل في تعريف "الأقلية" حسب الرؤية الغربية نلاحظ أن الأقلية حسب الرؤية الغربية ليست مجرد أقلية عددية أو سياسية، وإنما لها هوية ثقافية مستقلة ومنفصلة تماماً عن أغلبية المجتمع الذي تعيش فيه. وقد سيطرت عليها أغلبية تتمتع بامتيازات أكبر، فأصبحت تلك الأقلية محرومة من الاشتراك الكامل في حياة المجتمع؛ وصارت خاضعة ومطيعة للأغلبية.

في حين أن الأقلية حسب تعريف الرؤية الإسلامية لا يعني أن تكون جماعات ضعيفة، تسيطر عليها الأغلبية، وتحرمها من الاشتراك الكامل في حياة المجتمع؛ بل

---

(1) انظر: الأقليات: أوروبية وأمريكية: ريتشارد شيرمرهورن *(Richard Schermerhorn)*. ترجمة منقولة من كتاب المدخل لدراسة الأقليات لدكتورة سميرة بحر ص (179).

(2) الأقليات والسياسة في الخبرة الإسلامية لدكتور كمال السعيد حبيب ص (56).

هي جماعة تعيش في المجتمع، وتتمتع بكامل حقوقها الثقافية والدينية والسياسية، بالمساواة الكاملة مع الأغلبية.

وفي هذه الدراسة يمكن تعريف الأقلية بأنها: «جماعات متوطنة تختلف عن بقية المواطنين عِرقيًا، أو قوميًا، أو لغويًا، أو دينيًا، وترغب بالحفاظ على هويتها مع التمتع والاشتراك الكامل في حياة المجتمع مع الأغلبية». وفي التعريف نجد أربعة أصناف للأقلية، والذي يهمنا من هذه الأصناف الأربعة هو الأقلية الدينية فقط؛ لأنها محور دراستنا.

ثانيًا: مفهوم الهندوسية:

تُعدّ الهندوسية من أقدم الديانات الوثنية في العالم، وهي ثالث أكبر ديانة من حيث عدد الأتباع، وكان منشأها الهند، ومعظم أتباعها يعيشون الآن في الهند ونيبال، حيث إنها تعتبر الديانة الرسمية لهذين البلدين، كما يعيش بعض أتباعها في الدول المجاورة لدولتي بنجلاديش وباكستان. وهم ينتشرون أيضاً في كثير من دول العالم؛ في قارات آسيا، وأفريقيا، وأوربا، وأمريكا الشمالية والجنوبية، ويتواجدون كذلك في أستراليا.

والهندوسية هي: عبارة عن مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي نشأت في الهند، أما تاريخ ظهورها فغير معروف على وجه التحديد، وكذلك لم يُعرف لها مؤسَّس، ترجع نشأتها إليه، وأرجح الأقوال ما ذكره علماء الأديان من أن ظهورها كان في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وذلك مع قدوم الآريين الغزاة من فارس إلى الهند، فهم يعتبرون المؤسسين الأوائل للديانة الهندوسية؛ حيث استقروا لأول مرة في مقاطعة "سابتوسيندو"(*Saptasindhu*) التي تقع في السند حالياً (جزء من باكستان)، وكان أهل فارس يطلقون على مقاطعة "سابتوسيندو"(*Saptasindhu*) اسم "هابتاهيندو" (*Haptahindu*)، أي: يغيرون حرف السين إلى الهاء، واستوطنوا هؤلاء الآريون في الهند ونقلوا إليها بعض تقاليدهم، وعاداتهم في القرن الخامس عشر قبل الميلاد؛ ولذلك

اشتهرت هذه الديانة قديماً أيضاً بـاسم "الديانة الآرية"، وكان يُطلق على أتباعها "الآريون"، ولذلك ينسب إلى أهل فارس إطلاق اسم الهندوسية على هذه الديانة [1] .

ومن ثم فإن الهندوسية ليست هي الاسم الأصلي لهذه الديانة، ومما يؤكد هذا أنه ليس لهذا الاسم – الهندوسية – وجود في كتبهم المقدسة: الويدا أو الفيدا والبورانات وغيرها. والسبب في هذا يعود إلى خلو هذه الديانة من الثوابت والعقائد المتفق عليها، ومن ثم داخلها الكثير من التغير والتبدل إلى أن فقدت اسمها الحقيقي «ويدك دهرم» (*Vedic Dharm*)، أي: الديانة الويدية أو الفيدية[2] . ومن أسماء هذه الديانة أيضاً «آريا دهرم» (*Arya Dharm*) يعني الدين الآري، أو «سناتن دهرم» (*Sanatan Dharm*) يعني الدين القديم[3] .

ومن الأسباب التي تذكر في تسمية هذه الديانة بالهندوسية أو الهندوكية، هو تأثرها بتقاليد منطقة الهند وعاداتهم وأخلاقهم وصور حياتهم، وأخيراً فإن من أسماء هذه الديانة "البرهمية" نسبة إلى "براهما"، ومنه اشتقت الكلمة "البراهمة"، وقد أطلق عليها هذا الاسم في القرن الثامن قبل الميلاد[4] .

أما تعريف الهندوسية كديانة فلم يستطع أحد أن يعرفها بتعريف جامع وشامل، بما في ذلك علماء الهندوس أنفسهم، الذين لم يستقروا على تعريف جامع شامل لديانتهم. ومن تعريفاتهم لها ما يلي:

1- جاء في "الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة": «الهندوسية – ويطلق عليها أيضاً البرهمية – وهي ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند، وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر

---

(1)انظر: فلسفة الدين: سري بروموند بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত)، ص (467).

(2)انظر: معجم الديانة الهندوسية (হিন্দুধর্ম কোষ) ص (702)، نقلاً عن كتاب "دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي " ص (530).

(3)انظر: فلسفة الدين: سري بروموند بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত)، ص (469)؛ دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (530).

(4) انظر: فلسفة الهند القديمة (مجلة ثقافة الهند): محمد عبد السلام. مارس 1953م، ص (19).

مسيرة طويلة؛ من القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر. إنها ديانة تضم القيم الروحية والخلقية إلى جانب المبادئ القانونية، والتنظيمية، متخذة عدة آلهة، بحسب الأعمال المتعلقة بها، فلكل منطقة إله، ولكل عمل، أو ظاهرة إله»[1].

2- وعرّفها أ. ل. باشام *(A. L. Basham)*[2]، أستاذ تأريخ جنوب آسيا لمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية لجامعة لندن: «الهندوسي بأنه الشخص الذي يقيم معتقداته بشكل أساسي، وكذلك أسلوب حياته، على هذا النظام المركّب الذي يشمل العقيدة والممارسة، الذي تطور في شبه القارة الهندية وارتبط بها ارتباطًا عضويًا لا فكاك منه طوال أكثر من ثلاثة آلاف سنة».

3- وذكر شامي سريبيشنو سيبانوندو غِيري *(Shami Srivishnu Sivananda Giri)* في كتابه الشهير "المقدمة للهندوسية" عدة تعريفات لهذه الديانة، ومن أهمها: "الشخص الذي يؤمن بأي دين نشأ في الهند هو هندوسي". أو "من يعترف بأن أرض الهند الشاسعة من نهر السند إلى البحر كوطنه الأم وأرضه المقدسة هو هندوسي". أو "من يقتنع بنظام الطبقات، ويعتبر البقرة والفيدا كوالدته، ولا يحتقر الأصنام، ويحترم جميع الأديان، ويؤمن بعقيدة تناسخ الأرواح، ويقتنع بأن جميع الكائنات الحية معرّفة بذاتها، فهو هندوسي"[3].

وبالتأمل في هذه التعريفات يلاحظ أنها تضم ديانات أخرى نشأت في الهند كالبوذية، والجينية، والسيخية، وغيرها، ومن ثم لا تكون هذه التعريفات جامعة لصفات الديانة الهندوسية مانعة لغيرها من الديانات.

---

(1) الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الدكتور مانع بن حماد الجهني، ص (724/2).

(2) موسوعة الأديان الحية – الأديان غير السماوية: ر. س. زينر (*Robert Charles Zaehner*). ترجمة وتعليق: د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ (52/2).

(3) انظر: فلسفة الدين: سري برومود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত)، ص (470).

وفي وجهة نظرنا يمكن أن نعرّف الهندوسية: أنها الديانة التي لم يُعرف لها واضع أو مؤسس، وتتكون من مزيج من آراء وأفكار حكماء الهند القدماء، بالإضافة إلى عقائد وتقاليد وعادات كل من السكان الأصليين فيها من جهة، والطورانيين من جهة ثانية، والغزاة الآريين من جهة ثالثة، هذا بالإضافة إلى العقائد والتقاليد المتولدة بعد ذلك عبر القرون.

ثالثًا: مفهوم الأقلية الهندوسية (بالتركيب):

سبق بيان معنى كل من مفهوم الأقلية ومفهوم الهندوسية، والآن نبين المراد بهما حال تركيبها في مصطلح "الأقلية الهندوسية". وقد مرّ معنا أن دولة بنجلاديش ذات أغلبية مسلمة، فإن المسلمين هم الأكثرية في الدولة، وأما غير المسلمين من الهندوس والبوذيون والمسيحيون وغيرهم فإنهم يمثلون من الأقليات غير المسلمة في البلاد. وعليه يمكن أن نعرّف أن الأقلية الهندوسية في بنجلاديش بأنهم مجموعة من المواطنين الذين يدينون بدين الهندوسية.

والجدير بالذكر أن دستور بنجلاديش لم يحدد تعريفًا معينًا للأقليات غير المسلمة؛ بل بيّن أن دين الإسلام هو دين رسميّ للدولة، ومع ذلك فإن الهندوس والبوذيين والمسيحيين وغيرهم من أصحاب العقائد الأخرى يتمتعون بالحرية الكاملة والمتساوية مع المسلمين في ممارسة شعائر دياناتهم كل منهم، حيث تنص المادة رقم (2): «الإسلام دين الدولة، ولكن الدولة تلتزم مبادئ المساواة في ممارسة الشعائر الدينية للهندوس والبوذيين والمسيحيين وغيرهم»[(1)] .

ولو لم يحدد دستور البلاد تعريف الأقليات غير المسلمة، ولكن من خلال هذه المادة يمكن أن نحدد أن المواطنين من الهندوسية هم أيضًا من الأقليات غير المسلمة مع غيرهم من غير المسلمين من البوذيين والمسيحيين وغيرهم، لأن اعتراف الدستور بالإسلام كدين الدولة يُثبت أن الإسلام دين أغلبية سكان البلاد، والأديان الأخرى من

(1) انظر: المادة رقم (2): دستور جمهورية بنجلاديش الشعبية.

أقليات سكان البلاد، فالهندوسية من ضمن الأديان الأخرى التي تُعدّ من الأقليات غير المسلمة في بنجلاديش.

والأقلية الهندوسية ثاني أكبر ديانة في بنجلاديش بعد الإسلام، إلا أن أتباعها قليلة جداً في النسبة المئوية بمقارنة المسلمين، فيبلغ عددها 7.95% من جملة عدد سكان بنجلاديش حسب آخر إحصائيات التي أُجرى من قِبل مكتب إحصاء بنجلاديشية عام 2022م. وهم منتشرون في جميع مناطق بنجلاديش، غير أن أكثرهم يسكنون في مقاطعات كلا من: سلهيت *Sylhet* (تقع في الركن الشمالي الشرقي للبلاد)، ورانغبور *Rangpur* (تقع في الجزء الشمالي الغربي للبلاد)، وخولنا *Khulna* (تقع في الجزء الجنوبي الغربي للبلاد). وهم يتمتعون حقوقهم بالكامل دون التمييز، ويمارسون شعائر دينهم بالحرية الكاملة حسب ما أعطاهم دستور البلاد.

تعريف موجز بجمهورية بنجلاديش الشعبية:

تُعدّ جمهورية بنجلاديش ثالث أكبر دولة إسلامية في خريطة العالم من حيث عدد السكان المسلمين فيها، والتي تقع في الركن الشمالي الشرقي من جنوب آسيا، حيث تحدها الهند من الغرب والشمال، والشمال الشرقي، بينما تحدها ميانمار من الجنوب الشرقي وخليج البنغال في الجنوب. وتبلغ مساحة دولة بنجلاديش 56,977 ميل مربع أو 1,47,570 كيلومتر مربع[(1)] . عاصمتها "دكا"، واللغة البنغالية هي لغة الأم، والإسلام هو دين الدولة حسب نصوص دستور البلاد.

وتحتل بنجلاديش المرتبة الثامنة في العالم من بين 235 دولة من حيث عدد السكان، والمرتبة الخامسة من بين 51 دولة في قارة آسيا[(2)] . وحسب الإحصائية الرسمية (السادسة) للبلد، والتي أجراها مكتب الإحصاء البنجلاديشية في عام 2022م، فقد بلغ عدد سكان دولة بنجلاديش أكثر من 165 مليون نسمة (165,158,616)، ومن بينهم

---

(1) انظر: دراسات بنجلاديشية: مصطفى عبيد الله شودري وزملائه (বাংলাদেশ স্টাডিজঃ মোস্তফা ওবায়দুল্লাহ চৌধুরী ও অন্যান্য) ص (501).

(2) انظر: https://statisticstimes.com/demographics/country/bangladesh-population.php قرأ عليها في يوم 18 شوال 1443هـ/19 مايو 2022م.

أكثر من 81 مليون نسمة ذكور (81,712,824)، وأكثر من 83 مليون إناث (83,347,206)[1] . ويعتبر المسلمون – كما تقدم – هم الأغلبية في البلاد؛ حيث إن 91.04% من عدد السكان يدينون بدين الإسلام، في تمثل الهندوسية والبوذية والمسيحية الأقليات الدينية، وتتوزع نسب هذه الأقليات في دولة بنجلاديش إلى 7.95% للهندوس، و0.61% للبوذيين، و0.30% للمسيحيين، وباقي الديانات تبلغ نسبة سكانها 0.12%[2].

أما نظام الحكم في بنجلاديش فهو برلماني ديمقراطي، حيث تُقام انتخابات البرلمان (مجلس النواب) في كل خمس سنوات، يدلي فيها المواطنون فوق عمر ثمانية عشر عاماً بأصواتهم، ونتيجة لهذه الانتخابات فإن الحزب السياسي أو التحالف السياسي الذي يحصل على أغلبية المقاعد في البرلمان (أي: أكثر من النصف كحد أدنى من إجمالي ثلاثمائة مقاعد برلمانية) هو الذي يشكّل الحكومة. وغالبًا ما يتم تعيين زعيم أو زعيمة الحزب أو التحالف الفائز رئيسًا للوزراء أو رئيسًا للحكومة، وتكون سلطات الدولة بيده، وهو الذي يشكّل الحكومة، ويختار مجموعة من الوزراء لمساعدته في أداء مهامه. ويكون منصب رئيس الدولة في نظام الحكم في بنجلاديش منصباً شرفياً، ويُرشّح الرئيس بأصوات أعضاء البرلمان المنتخبين.

ومن الناحية الاقتصادية تُصنف بنجلاديش بأنها من البلدان ذات المستوى الاقتصادي المتوسط، غير أنها تُعتبر من أسرع البلدان نمواً اقتصادياً في منطقة جنوب آسيا، بل إنها أصبحت تنافس حاليًا للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة. وقد بلغت نسبة نمو إنتاجها المحلي الإجمالي 7.25% في السنة المالية 2021–2022م. وبلغ

---

(1) انظر: تقرير تعداد السكان والمساكن لعام 2022 (*Population and Housing Census 2022*) ص (6).

(2) انظر: المرجع السابق ص (16).

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 2723 دولار أمريكي، كما بلغ نصيب الفرد من الدخل الوطني 2824 دولار أمريكي في السنة المالية 2021-2022م[1] .

أما قطاعا الزراعة والصناعة فإنهما يساهمان بشكل كبيرً في النمو الاقتصادي، حيث ساهم قطاع الزراعة بنحو 11.50٪ من الناتج المحلي الإجمالي (*GDP*)[2]، في حين ساهم قطاع الصناعة بنحو 37.07% من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2021-2022م [3]، وذلك وفقًا لبيانات مكتب الإحصاء البنجلاديشية (*BBS*).

ويشتمل قطاع الزراعة على المحاصيل الزراعية، والثروة الحيوانية، والغابات وما يتعلق بها، وصيد الأسماك[4] . ومن أهم المحاصيل الزراعية في بنجلاديش: الأرز، والقمح، والذرة، وقصب السكر، والجوت، والقطن، والشاي، والطباق والدخان، والخضراوات، وغيرها.

وأما قطاع الصناعة فإنه يشتمل خمس قطاعات: هي التعدين واستخراج الحجارة والتصنيع وغاز الكهرباء والبخار وتكييف الهواء وإمداد المياه والبناء[5] . ومن أهم الصناعات الرئيسية للبلاد هي: صناعة المنسوجات القطنية والحريرية، وصناعة الملابس الجاهزة، وصناعة غزل الجوت ونسجه، وصناعة الأدوية والمواد الغذائية والمشروبات، وكذلك صناعة الأدوات المنزلية، والصناعات الكيماوية ومنتجات المطاط الصناعي، وصناعة مواد المعدنية وغير معدنية، وصناعات المنتجات الحديدية، وصناعات الآلات الميكانيكية والأدوات الكهربائية وأدوات النقل والمواصلات والهاتف والأحذية الخ...، ويعتبر إنتاج الملابس الجاهزة من أهم قطاعات التصنيع في بنجلاديش، حيث أصبح

---

(1) انظر: المراجعة الاقتصادية لبنجلاديش 2022م (*Bangladesh Economic Review 2022*): دائرة المالية، وزارة المالية ص (33، من صفحات الخلاصة).

(2) انظر: المرجع السابق ص (91).

(3) انظر: المرجع السابق ص (107).

(4) انظر: التقرير السنوي لبنك المركزي البنجلاديشي للسنة المالية 2020-2021م ص (14).

(5) انظر: المراجعة الاقتصادية لبنجلاديش 2022م (*Bangladesh Economic Review 2022*): دائرة المالية، وزارة المالية ص (107).

البلد ثاني أكبر مصدر للملابس على مستوى العالم حسب آخر إحصائيات مكتب ترويج الصادرات (*EPB*) التي ظهرت في يناير 2022م، ومن فإن أكثر النقد الأجنبي يأتي عن طريق تصدير الملابس الجاهزة. وفي السنة المالية 2020–2021، كانت أرباح قطاع الملابس الجاهزة حوالي 31.456 مليار دولار أمريكي، وهو ما يقارب 83 ٪ من إجمالي صادرات البلاد[1] .

أما الحياة الاجتماعية في بنجلاديش فإنها تختلف حسب نوع الديانة، فأتباع الديانة الهندوسية والبوذية والمسيحية يسيرون في حياتهم الاجتماعية وفق الثقافة الدينية الخاصة بهم، وأما المسلمون فإنهم يجتهدوا في الالتزام بالتعاليم الإسلامية في حياتهم الاجتماعية. في حين يتبع سكان المناطق الجبلية ثقافتهم الخاصة في معيشتهم، التي تختلف تمامًا عن أهل المدن والقرى.

وأما التعليم فإن أهل بنجلاديش من الشعوب الحريصة على الثقافة والمعرفة، وقد بلغت نسبة المثقفين فيها نحو 75%، وأما نظام التعليم في هذا البلد فإنه يتضمن ثلاثة مناهج، هي: (1) منهاج التعليم العام (2) منهاج التعليم الديني (3) منهاج التعليم التقني.

وأما اللباس الوطني لبنجلاديش فهو للرجال الـ "بانجابي" (قميص طويل يصل إلى الركبة) و"لونغي" (إزار) وللنساء الـ"ساري"[2]. وأما المأكولات الرئيسية لشعب بنجلاديش فهي: الأرز، والخبز، والسمك، ولحوم البقر والجاموس والمعز، والدجاج، والعدس، والبيض، واللبن، والخضروات[3] .

وفيما يتعلق بالألعاب السائدة في بنجلاديش فإن اللعبة الأكثر انتشاراً فيها هي "هادودو" ويقال لها "كبادي" أيضًا، وفي أواخر القرن العشرين كانت لعبة كرة القدم هي

(1) انظر: المرجع نفسه.

(2) هي عبارة عن قطعة طويلة من القماش المزخرف أو غيرها، يلف نصفها من فوق السرة إلى الكعبين، ويلف النصف الآخر من فوق السرة إلى فوق الرأس، وتلبس تحتها التنورة الداخلية من السرة حتى الكعبين وبلوزة داخلية.

(3) انظر: تأريخ البنغال الاجتماعية والثقافية: دكتور ايم. أ. رحيم (বাংলার সামাজিক ও সাংস্কৃতিক ইতিহাসঃ ড. এম. এ. রহিম). (باللغة الإنجليزية). ترجمة إلى البنغالية: محمد أسد الزمان وفضل ربّي ص (213/1)؛ الاجتماع وثقافة بنجلاديش: محمد أسد الزمان (বাংলাদেশের সমাজ ও সংস্কৃতিঃ মোঃ আসাদুজ্জামান) ص (444).

اللعبة المنتشرة بين العامة، وفي بداية القرن الحادي والعشرين شاع الاهتمام بلعبة كريكيت (كرة اليد). وهناك ألعاب أخرى كانت محل اهتمام العامة، مثل: الكرة الطائرة، وكرة السلة، وتنس الطاولة، والهوكي، والسباحة[1] ، وما إلى ذلك.

وأما الاحتفالات الوطنية التي يشترك فيها الجميع بصرف النظر عن ثقافاتهم ودياناتهم؛ فأهمها: يوم استقلال بنجلاديش في 26 مارس، ويوم النصر في 16 ديسمبر، ورأس السنة البنغالية، واليوم العالمي للغة الأم في 21 فبراير، واستقبال فصل الربيع، والحفلات الموسيقية للشعراء الوطنيين، مثل: الموسيقي والشاعر روبيندرونات طاغور (*Rabindranath Tagore*) والشاعر الوطني القاضي نظر الإسلام (*Kazi Nazrul Islam*)، وأما الأغنيات ذائعة الصيت فكانت أغنية لالون شاه (*Lalon shah*) وغير ذلك[2] .

وأما الطقوس الدينية والعبادات في بنجلاديش، فإنها تختلف حسب اختلاف الديانات، ومن أهم عبادات المسلمين المعلومة: الصلاة، والصوم، والزكاة، وصلاتا عيدي الفطر والأضحى، هذا فضلاً عن كثير من العبادات الواجبة والمندوبة المنصوص عليها في الكتاب والسنة، وللمسلمين أيضاً عيدان مشروعان في السنة هما عيدا الفطر والأضحى[3]. وللطوائف الدينية الأخرى من الهندوس والبوذيين والمسيحيين مناسباتهم الدينية التي يقيمونها بحرية تامة، ومن أهم الطقوس الدينية للهندوس هي دورجا فوجا، كالي فوجا، لوكي فوجا، مونشا فوجا إلخ، وللبوذية "بوذا فورنيما"، وللمسيحية عيد ميلاد المسيح وعيد القيامة[4] ، وما إلى ذلك.

نشأة الأقلية الهندوسية في بنجلاديش:

(1) انظر: الكتاب الإحصائي السنوي لبنجلاديش لعام 2020م ص (25 من صفحات لمحة تأريخية).

(2) انظر: المرجع نفسه.

(3) انظر: الاجتماع وثقافة بنجلاديش: محمد أسد الزمان (বাংলাদেশের সমাজ ও সংস্কৃতিঃ মোঃ আসাদুজ্জামান) ص (443).

(4) انظر: المرجع نفسه.

لا خلاف بين علماء الأديان على أن الهند العظمى هي منشأ الديانة الهندوسية، ولكنهم اختلفوا في تأريخ نشأتها، مع الاتفاق على أن نشأتها كانت منذ آلاف سنين، وأرجح الأقوال إنها نشأت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وكان يطلق عليها في العصور القديمة الديانة الآرية، ولذلك سُمي أتباعها بالآريين.

وقد جاء الآريون إلى الهند، واستقروا أول مجيئهم في مقاطعة "سابتوسيندو"(*Saptasindhu*) التي تقع في السند حاليًا (جزء من باكستان)، ومنها انتشروا في شمال الهند، ومن ثم في جنوبها. وقد أطلق على الآريين فيما بعد اسم الهندوس[1] . وهكذا انتشرت الهندوسية في الهند الكبرى في مراحل متباعدة ومتطورة في التأريخ.

ومما ذكرته كتب التأريخ أن الأريين لم يصلوا إلى منطقة البنغال إلا بعد ردح طويل من الزمن على استقرارهم في شبه القارة الهندية[2] . ويقال: إن بداية وصولهم إلى هذه المنطقة إنما كان لغرض التجارة ونشر ديانتهم الهندوسية في القرن الأول الميلادي [3]، غير أن أولى طلائع بعثاتهم وصلت إلى بنجلاديش في القرن الخامس الميلادي [4]، ولم يستطيعوا تأسيس السيطرة على البنغال قبل القرن الخامس الميلادي، يعني بعد مضي ألفي سنة على قدومهم في شبه القارة الهندية؛ ولذلك كان انتشار هذه الديانة وحضارتها في منطقة البنغال متأخراً بالمقارنة مع مناطق الهند الأخرى.

ورغم الحضور القوي – فيما بعد – للطقوس والمعتقدات الهندوسية في البنغال. فإن قراءة الفيدا – إحدى الكتب المقدسة الرئيسية للهندوس – كانت محدودة في هذه المنطقة، حيث ساد مكانها قراءة ومناقشة الكتب الأكثر شعبية لدى هندوس بنجلاديش، مثل: غيتا، ثوندي، باغابات، رامايان، وموهاباراتا.

---

(1) انظر: فلسفة الدين: سري بروموود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (467).

(2) انظر: نشأة بنجلاديش وتطورها: مجلس التحرير (বাংলাদেশের উৎপত্তি ও ক্রমবিকাশঃ সম্পাদনা পরিষদ) (24/1).

(3) انظر: المرجع السابق (33/1).

(4) انظر: المرجع السابق (29/1).

أما وضع الديانة الهندوسية حاليًا في بنجلاديش فهو إلى انحدار، بسبب تقسيم الهند، هذا بالإضافة إلى العديد من الأسباب السياسية والاجتماعية، غير أن السمات الرئيسية للديانة الهندوسية لا تزال موجودة، ومحكومة بالفيدا، وقوانين مانو، والبورانات. وكذلك التمييز الطبقي للمجتمع الهندوسي، والنزاعات الطائفية في أوساطه؛ كل ذلك لا يزال حاضراً، ولكن بصورة أقل ظهوراً عما سبق(1).

وقد تطورت الديانة البرهمية – الهندوسية – في البنغال في عهد حكم غوبتا (*Gupta Dynasty*) (320م–550م، مؤسّسها: سيري غوبتا)، من حيث إن ملوك غوبتا منحوا الأرض للآريين، وسمحوا لهم بالاستقرار في هذا البلد، مما أدى إلى تغيير كبير في الحياة الدينية والاجتماعية لهذا البلد، حيث بدأت عباداتهم وعاداتهم تظهر على العلن في مجتمع بنغال.

ومن أهم الأسباب التي ساعدت انتشار الديانة البرهمية (الهندوسية) في منطقة البنغال خلال فترة حكم غوبتا، هي:

أولاً: تدفق ديانات وثقافات متنوعة من مناطق الهند الوسطى أو من آسيا الوسطى إلى باقي أرجاء الهند، وهو العامل الذي أعاد تجديد وإحياء الاهتمامات الدينية في عموم الحياة في الهند خلال فترة من 150 ق.م. إلى 150م.

ثانيًا: عندما ارتبطت الهند بتجارة البحر الأبيض المتوسط منذ القرن الأول الميلادي، بدأ استيراد الكثير من الذهب من أجزاء مختلفة من الإمبراطورية الرومانية، فتغير الوضع الاقتصادي للناس، ومن ثم تم إنشاء المدينة المزدهرة والأسواق وميناء، وهو ما أدى إلى حدوث نشاط وحيوية في مناحي الحياة، ومنها الناحية الدينية.

ثالثًا: ظهرت آلهة جديدة في الديانة البراهمة، مما أوجد حاجة لدين رجال الدين في هذه الديانة إلى التوجه نحو التكامل والتنسيق بين تلك الآلهة من جهة وإحداث تأثير

---

(1) انظر: طبيعة وتطور ممارسة مقارنة الأديان في بنجلاديش: دكتور عبد الرحمن الأنواري (বাংলাদেশে তুলনামূলক ধর্মতত্ত্ব চর্চার স্বরূপ ও বিকাশধারাঃ ড. আব্দুর রহমান আনওয়ারী) ص (50).

لهم في الحياة الهندية، وكان لهذا الاهتمام والتوجه أثره في نشر هذه الديانة في بنجلاديش [1].

وبعد أن انتشرت الديانة البرهمية الفيدية (الهندوسية) في البنغال خلال فترة حكم غوبتا (*Gupta Dynasty*)، فقد تمكنت من السيطرة على هذه البلاد في القرنين الخامس والسادس من الميلاد[2]. وفي القرن السادس الميلادي، وصل تدفق الديانة البراهمة الفيدية إلى أقصى الطرف الشرقي لمنطقة البنغال؛ ومن الطوائف التي انتشرت خلال حكم غوبتا في البنغال إلى جانب الطائفة الفيدية هما طائفتا فيشنوية والشيفاوية أيضًا [3].

ولم ينحصر استمرار انتشار البراهمة الفيدية التي بدأت في فترة غوبتا في هذه المنطقة؛ بل إنها امتدت إلى ما بعد نهاية فترة حكم "أسرة بال" (*Pala Dynasty*) (750م– 1165م[4]، مؤسّسها: غوبال 1). وقد أفادت النقوش التي عثر عليها – والتي كانت إبان فترة حكم بال – على أنه تم منح خلال حكم هذه الأسرة أراض للبراهمة الفيدية الذين جاءوا من الخارج فاستقروا وعاشوا في البنغال. ولذلك ظهرت خلال حكم بال – حسبما أفادت العديد من الآثار – طوائف أخرى كانت أكثر انتشاراً وحضوراً في

---

(1) انظر: العلاقة بين الهندوس والمسلمين في البنغال: دكتور نظر الإسلام (বাংলায় হিন্দু মুসলমান সম্পর্কঃ ড. নজরুল ইসলাম) ص (24).

(2) انظر: المرجع السابق ص (23).

(3) انظر: تأريخ البنغالية – الكتاب القديم: نيهار رونجون رأي (বাঙালির ইতিহাস–আদি বই: নীহাররঞ্জন রায়) ص (598–602) بتصرف.

(4) هذه الأسرة حكمت البنغال حوالي أربعمئة سنة. وكانوا من أصول بنغالية، وديانتهم كانت بوذية؛ ولذلك صعدت البوذية في بنجلاديش إلى ذروة الازدهار برعاية ملكية في عهد أسرة بال، ويقال: إن فترة حكم أسرة بال لبنجلاديش العصر الذهبي لبوذية بنجلاديش.

ومن ناحية الكرم الديني، أن ملوك أسرة بال كانوا متسامحين دينياً، وكانوا رعاة البوذية من جهة، كما كانوا رعاة البراهمة من جهة أخرى، وكان كثير من البراهمة أعضاءً لمجلس الوزراء في سلالة بال. وكان العديد من ملوك بال تزوجوا بنات سلالات البراهمة. هكذا ملوك سلالة بال حكم بنجلاديش لمدة طويلة بالتعاطف والتسامح مع البراهمة. لذلك لم يقتصر نشر الهندوسية في منطقة بنغال خلال فترتهم. ومن جهة أخرى، أن ملوك الهندوس الذين حكموا البنغال بعد فترة أسرة بال لم يكونوا متسامحين ومتعاطفين مع البوذية؛ بل كانوا محتقرين البوذية مباشرة وغير مباشرة، ويسخرونهم ويحسدونهم، ويعتبرونهم كزنادقة.

المجتمعات البنجلاديشية من سابقتها، وهي: الطوائف الفيشنوية والشيفاوية والشاكتية والسمارتية للديانة البراهمة (الاسم القديم للهندوسية) في فترة حكم بال[1] .

وقد بلغت البرهمية (الهندوسية) ذروة انتشارها بشتى طوائفها في البنغال خلال فترة حكم سلالة بورمان (*Varman dynasty*) وسلالة شين (*Sena dynasty*) وسلالة ديفا (*Deva Dynasty*) من نهاية القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر الميلادي، لأن ملوك تلك السلالات كانوا هندوس. فكان ملوك سلالة بورمان من أتباع طائفة فيشنو، وملوك سلالة شين من أتباع طائفتي شيفا وفيشنو، كما كان ملوك سلالة ديفا من أتباع طائفة فيشنو. وكان كل الملوك لهذه السلالات على الجهود في نشر وتطوير البراهمية الفيشنوية (الهندوسية) في البنغال[2] . وكذلك خلال فترة حكم ديفا للبنغال كان هناك – بالإضافة إلى طائفة الفيشنوية – انتشار كبير لطائفتي الشيفاوية والسمارتية للديانة البراهمة. وبعد الفتح الإسلامي للبنغال في القرن الثالث عشر الميلادي بدأ انحسار الهندوسية في هذه المنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أن الفترة التي سيطرت فيها الديانة الهندوسية في منطقة بنغال، فمنها القرن السابع الميلادي، وهو عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين. وقد اختلف المؤرخون عن بداية الدعوة الإسلامية في هذه البقعة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام؛ حيث ادّعى فريق من المؤرخين أن الدعوة الإسلامية قد بدأت في دولة بنجلاديش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ وذلك بقدوم الصحابي أبو وقاص مالك بن وهيبτ [3] الذي هاجر إلى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة

---

(1) انظر: العلاقة بين الهندوس والمسلمين في البنغال: دكتور نظر الإسلام (বাংলায় হিন্দু মুসলমান সম্পর্কঃ ড. নজরুল ইসলাম) ص (26–27) بتصرف.

(2) انظر: تأريخ دين وثقافة البوذيين البنغاليين: الدكتور ديبانكار سريغيان باروا (বাঙালি বৌদ্ধদের ইতিহাস ধর্ম ও সংস্কৃতিঃ ড. দীপংকর শ্রীজ্ঞান বড়ুয়া) ص (103–105) بتصرف؛ العلاقة بين الهندوس والمسلمين في البنغال: دكتور نظر الإسلام (বাংলায় হিন্দু মুসলমান সম্পর্কঃ ড. নজরুল ইসলাম) ص (30).

(3) هو مالك بْن وهيب بْن عبد مناف بْن زهرة بْن كلاب بْن مرة بْن كعب بْن لؤي أَبُو وقاص، والد سعد بْن أَبِي وقاص. أورده عبدان فِي الصحابة، وقال: هُوَ ممن خرج إِلَى أرض الحبشة، لا تعلم لَهُ رواية. وهو ممن توفي في

(615م)، وبعد سنتين (617م) خرج من هناك مع عدد من رفاقه متوجهاً إلى الصين بطريق البحر للتجارة، وفي أثناء سفره إلى الصين توقف في بعض موانئ منطقة البنغال، ومكث فيها أياماً، ومن المحتمل خلال هذه الفرصة أن يكون قد أسلم بعض الناس على يده[1] . وفريق آخر يرى أن الدعوة الإسلامية قد بدأت في هذه البقعة في عهد خلفية المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك بقدوم وفدا من التابعين بقيادة التابعين المأمون والمهيمن لنشر الإسلام فيها[2] . ولكن المؤرخين البنغاليين المعاصرين يقولون بناءً على بعض التحف الأثرية المكتشفة في مختلف مناطق بنجلاديش أن نور الإسلام بدأت الوصول إلى دولة بنجلاديش منذ نهاية القرن السابع في العهد الأموي أو القرن الثامن الميلادي في العهد العباسي، ثم انتشرت تدريجيًا إلى جميع أنحاء هذه البقعة بقدوم الدعاة المسلمين وزهاد الطرق الصوفية من مختلف دول العالم لغرض نشر رسالة الإسلام؛ وكان كل ما تقدم تمهيداً لقدوم الفاتحين المسلمين إلى المنطقة البنغال، وهو ما كان في بداية القرن الثالث عشر الميلادي؛ بمعنى أن الأنشطة للدعوة الإسلامية كانت تجري في دولة بنجلاديش خلال فترة سيطرة الديانة الهندوسية في هذه المنطقة.

عصر الإصلاحات:

في القرن التاسع الميلادي بدأت تظهر في داخل طوائف الديانة الهندوسية مذاهب إصلاحية، وقد تطورت هذه المذاهب تدريجًا على أيدي المصلحين عبر القرون إلى أن بلغت ذروة نهضتها في البنغال في القرن التاسع عشر الميلادي. وكان هؤلاء المصلحون من ذوي التفكير العلمي، حيث بدأت حركاته ومذاهبهم تنادي بإصلاح العبادات التقليدية للديانة الهندوسية، وكان ذلك انطلاقاً من شعورهم بالحاجة الماسة للإصلاح في الأحكام الدينية السائدة في السلوك الاجتماعي غير عقلاني.

زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أخرجه أبو موسى وقال: لا أعلم أحدا وافق عبدان على ذلك. (أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير 51/5).

(1) انظر: قدوم الإسلام في بنجلاديش: أ. ك. ايم. نظير أحمد ص (20–21).

(2) انظر: نشأة بنجلاديش وتطوره ص (182)؛ الإسلام في بلاد البنجال «بنجلاديش» لدكتور عمر بن عبد العزيز القريشي ص (80).

وكان من أوائل هؤلاء المصلحين راجا رام موهان رؤي (1772–1833م) *Ram Mohan Roy*، الذي لاحظ أن المجتمع الهندوسي قد اختصر عبادته وتفكيره في مجموعة صغيرة من الآلهة المختلفة، ونسي أن كل هذه الآلهة إنما هي مظاهر مختلفة لنفس واحدة هي: براهما، ثم عرض نظريته في هذا وهي عبادة براهما الواحد، وأسّس حركة براهمو (*Brahmo Somaj*)[1] في كالكاتا (تقع حاليًا في غرب بنغال بالهند) في عام 1828م لنشر فكرته.

ويعتقد علماء الأديان أن رجل الدين الهندوسي هذا – أي: راجا رام موهان رؤي – تأثر بما عند الديانات الأخرى – البوذية والزردشتية والإسلام والمسيحية – من عبادة الجوهر الواحد. ولذلك جعل محور الدعوة في حركته الدينية إنما هو الدعوة إلى عبادة الجوهر، وهو وحدانية الله وروحانيته وشخصانيته. فالله هو خالق الكون وحافظه الذي لا يتبدل، ومن ثم رفض كل أنواع التعددية في الآلهة، ورفض تبعاً لذلك عبادة الأوثان[2] .

ثم ظهرت حركة راما كريشنا (*Ramkrishna*) على يد قديس هندوسي للقرن التاسع عشر اسمه سري راما كريشنا *Sri Ramkrishna* (1836–1886)، الذي ولد في عائلة برهمية في البنغال. وكان يعتقد أن جميع الأديان صحيحة، رغم أن وقوع الاختلاف بين الأديان، ولكن هدف الجميع هو معرفة الله وحصول التقرب إليه[3] . وإن كل الناس يمكن يسلك طريقه الخاص به في التوجه إلى الله وعبادته، كما أنه كان يعتقد أن جنس البشر إنما هو إله بنفسه على طبيعته، ولذلك كانت الخطوات العملية والسير باتجاه بناء حياة أكثر إيجابية خير الجمود عند لوم النفس وندبها على ما اقترفته من الذنوب أو الهفوات الأخلاقية فقط[4] .

---

(1) انظر: الديانة الهندوسية والتربية الأخلاقية (হিন্দুধর্ম ও নৈতিক শিক্ষাঃ ড. পরেশ চন্দ্র মণ্ডল ও অন্যান্য): دكتور بورش صوندرو موندل وزملائه، ص (37–38).

(2) انظر: الأديان الحيّة نشوؤها وتطورها: أديب صعب ص (39).

(3) انظر: حول الدير والمعبد: تابان كومار دي (মঠ–মন্দিরের কথাঃ তপন কুমার দে) ص (98)؛ الموقع: https://en.banglapedia.org/index.php?title=Ramakrishna,_Sri

(4) انظر: https://en.banglapedia.org/index.php?title=Ramakrishna_Mission,_Bangladesh

وكان تلميذه سامي فيفيكانندا *Swami Vivekananda* (1863–1902م) قد أنشأ مؤسّسة باسم "بعثة راماكريشنا" (*Ramkrishna Mission*) في عام 1897م لنشر حركة راما كريشنا حول العالم. وكان أول فرع لها في عاصمة بنجلاديش دكا في عام 1899م[1] ، وتوالت بعد ذلك الفروع في مختلف محافظات بنجلاديش، ومنها انتقلت إلى الهند وخارجها، وهي تبني أنشطتها التبشيرية على الأعمال الخيرية.

ثم ظهر رجل ديني هندوسي آخر اسمه هاريساند طاغور (*Harichand Tagore*) في عام 1812م، ودعا جميع الطوائف الهندوسية إلى عبادة الإله الواحد المسمّى بـ "هارينام"، ومن هذه الفكرة نشأت ديانة جديدة داخل الديانة الهندوسية اسمها "الديانة الماتواية" (*Matwa Religion*). وأصول هذه الديانة على أن: أن يؤمن أتباع جميع الأديان والمذاهب بالإله هارينام، وأن يعتقدوا بقدرته على إقامة السلام والتقدم والازدهار في العالم.

ثم جاء بعد ذلك مصلح كبير اسمه سري سيتانا *Sri Chaitanya* (1484–1533م)؛ حيث ظهر في غرب بنغال (الهند حاليًا) في القرن السادس عشر الميلادي، وقد ساهمت حركته في إصلاح الديانة الهندوسية، وكان منهجه في حركته الدعوة إلى المحبة والسلام. ولنشر هذه الحركة عالميًا أنشأ سامي بروفوفاد (*Swami Provupad*) مؤسّسة اسمها "إيسكون" (*ISKCON*) في عام 1966م في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية[2] ، ثم انتشرت فروعها في مختلف دول العالم، وهي منتشرة بكثرة في بنجلاديش، ولها نشاط تبشيري واسع في هذا البلد.

وفي عام 1888م ظهرت حركة أخرى على يد طاغور أونوكول سندرو (*Takor Anokol Sondro*) في محافظة "بافنا" (*Pabna*)، تسمّى "سات سنوغو" *Sat Songo*. وتقوم هذه الحركة على فكرة أن الديانة ليست معجزة، وإنما هي أسلوب لحياة

(1) انظر: حول الدير والمعبد: تابان كومار دي (মঠ–মন্দিরের কথাঃ তপন কুমার দে) ص (99)؛ الموقع: https://en.banglapedia.org/index.php?title=Ramakrishna_Mission,_Bangladesh

(2) انظر: الديانة الهندوسية والتربية الأخلاقية (হিন্দুধর্ম ও নৈতিক শিক্ষাঃ ড. পরেশ চন্দ্র মণ্ডল ও অন্যান্য): دكتور بورش صوندرو موندل وزملائه ص (38–39).

علمية، وتأسيس الحياة على الجمع بين الدين والعلم، وهذه الفكرة هي المثل الأعلى لهذه الحركة.

وفي عام 1914م نشأت حركة "سامي سوروفانندا" *Sawmi Soropanondo* (المولود عام 1893م)، وكانت حركته في محافظة "ثاندبور" *Chandpur* قرب العاصمة دكا. والمثل الأعلى لهذه الحركة هو الدعوة إلى تمثل هذا القول: "سوف أكون صالحًا، وأساعد الآخرين ليكونوا صالحين".

ثم نشأت حركة " الأب لوك ناط" (*Baba Luknath*)، وكانت أصول هذه الحركة هي: الصدق والإخلاص، والصبر، والمساواة، والخدمة. ولقد تم إنشاء عدد من معابد الأب لوك ناط لنشر حركته في الهند، وبنجلاديش وغيرها من الدول(1) .

وممّا سبق يتبين لنا أن ظهور تلك الحركات الإصلاحية داخل الديانة الهندوسية في بنجلاديش زاد من عدد طوائفها، ونشأت تبعاً لاختلاف المصلحين أفكار واعتقادات جديدة، ومن ثم لم يتمكن هؤلاء المؤسسون من جمع كلمة طوائف هذه الديانة على طريقة واحدة؛ بل أصبحت الديانة الهندوسية الآن في دولة بنجلاديش خليط لكل ما مضى من عقائد وعبادات وتقاليد وعادات، وبين أفكار واعتقادات جديدة متباينة للمصلحين. وعلى هذه الحركات الإصلاحية التي عليها الديانة الهندوسية الآن في بنجلاديش.

انحسار الهندوسية في بنجلاديش وتحولها إلى ديانة الأقلية السكانية فيها:

الديانة الهندوسية التي نطلق عليها الآن ديانة الأقلية في بنجلاديش، كانت في بنجلاديش – كما أسلفنا – ديانة الأغلبية فيها، وكانت هذه المنطقة تحت سيطرتهم عبر قرون طويلة استمرت حتى القرن الثالث عشر الميلادي، رغم أن أسرة بال البوذية حكمت البنغال لأربعمئة سنة تقريبًا (750–1165م)، وبعد ذلك ايضًا أن الهندوسية بقت سيطرتها في ميدان الدعوة بهدوء على خارج نطاق فهم ملوك البوذية في هذه المنطقة، لأن بعض أتباع الهندوس كانوا أعضاء لمجلس الوزراء في حكم سلالة بال البوذية، وكان ملوك البوذية متسامحين ومتعاطفين مع الهندوسية، كما كانوا رعاة للبوذية من

(1) انظر: المرجع السابق ص (39–40).

جهة، ورعاة للهندوسية أيضًا من جهة أخرى. وفي هذه الفرصة استمرت الهندوسية سيطرتها في ميدان الدعوة في البنغال خلال فترة حكم أسرة بال البوذية أيضًا.

وبالحقيقة أن انحسار الهندوسية في بنجلاديش قد بدأ بعد أوّل ظهور لتجار العرب المسلمين وأنشطتهم للدعوة الإسلامية في بلاد البنغال في نهاية القرن السابع أو بداية القرن الثامن الميلادي، ثم زاد هذا الانحسار تدريجيًا بعد قدوم الدعاة المسلمين وزهاد الطرق الصوفية من مختلف دول العالم لغرض نشر رسالة الإسلام في بنجلاديش، بما تؤدّي إلى دخول الهندوس في دين الإسلام افواجًا؛ ثم انحسرت نهائيًا بعد قدوم الفاتحين المسلمين إلى المنطقة البنغال، وهو ما كان في القرن الثالث عشر الميلادي.

وكان لرعاية واهتمام ملوك وسلاطين من المسلمين ذلك الوقت للبنغال الدور الأكبر في انتشار الإسلام بين أوساط شعوب البلاد من غير المسلمين؛ حتى أصبح الإسلام هو دين لأغلبية سكان هذا البلاد، ومن ثم أصبحت الديانة الهندوسية هي ديانة الأقلية في بنجلاديش.

إحصائيات سكان الأقلية الهندوسية في بنجلاديش لآخر مئة سنة حسب تعداد السكان[1] :

العام	المجموع	المسلمون	الهندوس
1921	%100	%68.1	%30.6
1931	%100	%69.5	%29.4
1941	%100	%70.3	%28
1951	%100	%76.9	%22
1961	%100	%80.4	%18.5
1974	%100	%85.4	%13.5

(1) انظر: الهندوسية في بنجلاديش ومؤسساتها الدينية: بروشانتو كومار بيشاش (বাংলাদেশে হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃপ্রশান্ত কুমার বিশ্বাস). صفحة المقدمة؛ تقرير تعداد السكان والمساكن لعام 2022: مكتب الإحصاء البنجلاديشية (*Population and Housing Census 2022*). ص (16).

1981	%100	%86.7	%12.1
1991	%100	%88.3	%10.5
2001	%100	%89.7	%9.2
2011	%100	%90.39	%8.54
2022	%100	%91.04	%7.95

عقائد الأقلية الهندوسية:

الديانة الهندوسية – كغيرها من الديانات – تدعو إلى مجموعة من العقائد التي يجب على أتباعها أن يؤمنوا بها، ويلتقي عموم أتباع الأقلية الهندوسية في بنجلاديش على الإيمان بعقائد تمثل الجذع الواحد لديانتهم، ويختلفون في بعض فروع تلك العقائد، ومن أبرز العقائد التي تجمعهم في الديانة الهندوسية، هي:

1- عقيدة الألوهية:

تدّعي الأقلية الهندوسية أنها تؤمن بالوحدانية، والحقيقة أن عقيدتهم حول الإله إنما تدور ما بين التوحيد والتثليث والتعدد ووحدة الوجود. وأن نزعتهم إلى تعدد الآلهة أقوى وأكثر انتشاراً، ولذلك يقول علماء الأديان: إن المقولة الشعبية المشهورة في الهند تتحدث عن وجود ثلاثمائة مليون وثلاث وثلاثين ألف إله[1] .

وأما دعوة التوحيد التي ينسبونها لديانتهم فإنهم يستندون في هذا إلى مجموعة من النصوص الواردة في كتبهم المقدسة التي تقول بالوحدانية، حيث جاء في ريج فيدا: «الحكماء يسمّيه (إله) بمختلف الأسماء رغم أنه واحد»[2] . وورد في شيتاشاتار أبانيشاد: «ليس له ربّ في هذا العالم، ولا أحد يحكمه...، وهو رب الجميع، وليس له خالق ولا حاكم»[3] . وأيضًا جاء في ياجور فيدا: «هو موجود في كل مكان، إنه كائن مقدس لا

(1) انظر: الهندوسية: سوامي نيخيلاناندا (*Swami Nikhilananda*) ص (172).

(2) ريج فيدا: (46/164/1)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: رامش سندرو دوتا (*Ramesh Chandra Dutt*).

(3) شيتاشاتار أوبانيشاد: (9/6)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: أتول سندرا سين وزملائه.

شكل له ولا جسد له»[1] . ويقول العالم الهندوسي المعاصر الكبير سري بروموود بندو شين غوفتو(*Sri Pramodbandhu Sengupta*)[2]: إن الديانة الهندوسية ديانة التوحيد، تؤمن بوجود الذات العليا المنفردة التي تُظهر نفسها في جميع الخلق، ومع ما في هذه الديانة من الدعوة إلى التوحيد إلا أنها تدعو إلى الاعتقاد بأن الإله الواحد يُظهر نفسه بين الآلهة، التي تستحق أن تعبد هي أيضاً.

ولو تتبعنا أدلتهم التي استدلوا بها على دعوى الوحدانية في ديانتهم، لوجدنا أن كثيراً من النصوص وردت في كتبهم المقدسة تعارضها وتناقضها، وتثبت تعدد الآلهة، وبالخصوص تلك النصوص الواردة في "ريج ويدا" التي تتناول ذكر الآلهة وصفاتها، وأن أشهر تلك الآلهة التي ورد ذكرها فيها هو "إندرا" الذي وصفته بأنه أفضل الآلهة، حيث جاء فيها: «أيها إندرا! هذا صحيح أنه ليس لديك مثيل، لا من الإله، ولا من الإنسان، ولا يوجد أحد أفضل منك»[3] . كما ورد ذكر آلهة كثيرة بأوصاف أو مهمات يختص كل منها بواحدة بها؛ ومن هذه الآلهة: "الإله أغني" أي: إله النار، و"الإله فارونا" أي: إله الماء، و "الإله سوريا" أي: إله الشمس...إلخ[4] .

كما ظهر تعدد الآلهة في قول العالم الهندوسي المعاصر سري فروموود بندو حيث يقول: "إن الهندوسية تؤمن بالذات العليا المنفردة التي تُظهر نفسها في جميع الخلق"! وهذا القول يثبت وحدة الوجود، والتعدد في الآلهة. ويقول الباحث في الديانة الهندوسية "أنيرودها بهاري سرن" (*A.B. Saran*): إن الآلهة التي يجلها الهنادكة، ويقدسونها من الكثرة، بحيث يبلغ عددها ثلاثمائة وثلاثين (330) مليون إله[5] .

---

(1) ياجور فيدا: (8/40)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: رامش سندرو دوتا.

(2) انظر: فلسفة الدين: سري بروموود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (478).

(3) ريج فيدا: (4/30/6)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: رامش سندرو دوتا، ص (856).

(4) انظر: الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية: الدكتور محي الدين الألوائي ص (242–243).

(5) انظر: نظرة على الديانة الهندوكية: أنيرودها بهاري سرن، بحث منشور في مجلة ثقافة الهند، عدد إبريل 1960م.

ومن أقوال العالم الهندوسي "بونكيم ساندرا" (*Bankim Chandra*): نحن نسمع عن 330 مليون إله للهندوسية عن أتباعهم، ولكن نجد في الفيدا 33 إله[1] . وعند علماء الهندوس فإن أسماء الآلهة التي وردت في مختلف الكتب الهندوسية المقدسة لا تتجاوز أربعمائة إله[2] ، وبالتالي كانت هذه الأقوال دليل نفي لما نسبوه لديانتهم من الوحدانية وتثبت التعدد.

ومما يتعارض مع ما نسبوه إلى ديانتهم من الوحدانية ما يدينون به من التثليث، فهم يؤمنون بثلاثة آلهة، هي: "برهما" موجد أو خالق الكون، و"فيشنو" حافظ الكون، و"شيفا" مهلك الكون. يقول العالم الهندوسي المعاصر الكبير سري بروموود بندو: إن في الديانة الهندوسية كثيراً ممن يعبدون الآلهة الثلاثة: برهما وفيشنو وشيفا، أما "برهما" فهو الخالق والموجد، وأما فيشنو فهو الحافظ، وأما شيفا فهو المهلك أو المفني. وهذه الآلهة الثلاثة ليست آلهة مختلفة، وإنما هي ثلاثة أشكال لإله واحد هو براهما الذي يظهر على أنه إله متعدد الأشكال[3] . وهو يقصد: أن الإله واحد، وليس ثلاثة، وأن الإله الواحد "برهما" له وظائف متعددة، وقد أطلق عليه أتباعه ثلاثة أسماء يختص كل اسم بوظيفة من وظائفه؛ فأتباع الديانة الهندوسية المعاصرة يعبدون هذه الآلهة الثلاثة، وقد سميت طوائف هندوسية بأسماء هذه الآلهة.

كما تؤمن الأقلية الهندوسية بوحدة الوجود، التي تعني أن الإله هو كل شيء، وأن كل شيء هو الإله، بمعنى أنهم يجعلون الخالق ومخلوقات شيئاً واحداً. وهذه العقيدة ليست اجتهاداً ولا استنباطًا حديثاً من علمائهم؛ ولكنها منصوص عليها في كتبهم المقدسة، حيث جاء في "ريج فيدا": «إن القمر نشأ من نفسه (براهما)، والشمس من عينه، و"إندرا" و"أگني" (النار) من فمه، والريح من روحه. ونشأت السماء الوسطى من سرّته، والسماء

---

(1) انظر: ما الديانة الهندوسية القديمة ولماذا: بوبيش رأي (সনাতন হিন্দুধর্ম কী এবং কেনঃভবেশ রায়) ص (146)، نقلاً عن كتاب الديانة الهندوسية والإسلام: مرتهن بالله فضلي (হিন্দু ধর্ম ও ইসলামঃ মুরতাহিন বিল্লাহ ফাযলি): ص (74).

(2)انظر: الديانة الهندوسية والإسلام: مرتهن بالله فضلي (হিন্দু ধর্ম ও ইসলামঃ মুরতাহিন বিল্লাহ ফাযলি) ص (74).

(3) انظر: فلسفة الدين: سري بروموود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (480).

العليا من رأسه، والأرض من قدميه، والجهات من أذنه، وهكذا خلق العالم»[1] . وورد أيضاً في كينا أوبانيشاد: «من هو (برهمان) أصل أذن الآذان، وقلب القلوب، وأصل قوة الكلام، وهو روح الأرواح، وعين العيون»[2] . وايضًاً جاء في شاندويغا أوبانيشاد «كل موجود هو برهمان، لأن كل موجود نشأ منه، ويرجع إليه، ويحيا فيه، ولذلك يجب أن تعبد برهمان بسكينة...»[3] .

وقد ظهرت عقيدة وحدة الوجود في قول العالم الهندوسي الكبير سري برومود بندو شين غوفتو، رغم أنه حاول بها إثبات الوحدانية، لكن سياق كلامه يتخلله القول بحقيقة وحدة الوجود التي تشير إلى التعدد، وهو يقول: "إن الديانة الهندوسية ديانة التوحيد تؤمن بوجود الذات العليا المنفردة التي تُظهر نفسها في جميع الخلق[4] " فقد جعل الخالق وخلقه شيء واحد.

وقائل هذا القول (وحدة الوجود) اسمه "سانكرا" (*Sankara*) في القرن الثامن الميلادي[5] .

ونخلص مما سبق إلى أن دعوى الأقلية الهندوسية بأنهم يؤمنون بالوحدانية هي دعوى باطلة، والحقيقة أن الديانة الهندوسية ديانة شِرك، وأتباعها يؤمنون بتعدد الآلهة، وهو ما سبق بيانه اعتماداً على ما تم نقله من كتبهم المقدسة ومن أقوال الباحثين المتخصصين في الديانة الهندوسية، وهو ما رأيناه واقعاً في معابدهم خلال زيارتنا لها.

2- عقيدة الأفتار (*Avatar*):

---

(1) ريج فيدا: (10/90 /13-14)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: رامش سندرو دوتا ص (2/571).

(2) كينا أوبانيشاد: (1/2)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: أتول سندرا سين وزملائه، ص (35).

(3) شاندويغا أوبانيشاد: (3/14/1)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: أتول سندرا سين وزملائه، ص (493).

(4) انظر: فلسفة الدين: سري برومود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (478).

(5) انظر: أديان الهند الكبرى: دكتور أحمد شلبي ص (66).

الأفتار هي من أهمّ العقائد الأقلية الهندوسية، وهي كلمة سنسكريتية معناها "النزول"، والمراد بالنزول هنا نزول الربّ إلى الأرض بصورة الإنسان. وفي الاصطلاح يمكن تعريفها بما ذكره الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي نقلاً عن "غيتا" الأفتار عند الهندوس بأنها: «هو نزول الرب إلى الأرض لإصلاح الناس بصورة البشر»[1] . كما عرفه العالم الهندوسي سري ديال كوبند (*Sri Dayal Kovind*) بقوله: «هو الظهور في الصورة الظاهرة من العالم المستور»[2] .

ومما جاء عن عقيدة "أفتار" في نصوص كتاب "بهغوت غيتا" ما ذكره كريشنا بقوله: «أيها الهند! كلما كان هناك انحرافات في الدين، وانقلاب غير الدين (الإلحاد)، أخلق نفسي». ويقول أيضًا: «من أجل إنقاذ الأبرار، وإفناء الأشرار، وإعادة إقامة الدين، أهبط نفسي من عصر إلى عصر»[3] .

وحسب اعتقاد الأقلية الهندوسية أن الرب قد ينزل إلى الأرض بصورة البشر (التجسد) لأربعة مقاصد، وهي:

أ- إظهار النساك والرهبان على الفجار.

ب- الفوز في الدنيا بعد إهلاك الدجالين.

جـ - رفع ثقل الأرض من المعاصي.

د- تقديم أسوة حسنة للسائرين[4] .

وهم يعتقدون أن هذا الأفتار تكون بثلاث مراحل، هي: غون أفتار (*Gunavatar*)، ولِيلا أفتار (*Lilavatar*)، وأفيش أفتار (*Abeshavatar*). فحين ينزل الرب الأعلى على شكل الآلهة الثلاثة: براهما وفيشنو وشيفا، ويخلق الكون ويديمه ويدمره، فهي غون أفتار. وحين ينزل على شكل السمك، وكورما وغيرها من الكائنات

---

(1) دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: دكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص (414).

(2) المرجع السابق ص (415).

(3) بهغوت غيتا، أدهيا: 4، شلوك: 7 و8 (4/7-8)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: سوامي باسوديبانندا، ص (317).

(4) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: دكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص (615).

الجسمية، وتقوم هذه الكائنات بأنشطتها فإنها تكون في هذه الحالة لِيلا أفتار. والرجال العظماء مثل: سري شنكار (*Sri Shankar*)، وسري سيتانا (*Sri Caitanna*)، وسري رام كريشنا (*Sri Ramkrishna*) وغيرهم ممن يمتلكون علوم وحكمة وقوة الرب الأعلى، فهم أفيش أفتار.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن عدد الأفتارات عند الأقلية الهندوسية كثيرة، ولكن المشهور والمعتمد منها لديهم عشرة فقط، هي: ماتسيا، كورما، باراها، نرسيمها، فامان، باراشورام، راما (سري رامثندرا)، بالارام، بوذا وكالكي[1] .

3- عقيدة الكارما (*Karma*) أو قانون الجزاء:

كلمة "كارما" (*Karma*) كلمة سنسكريتية معناها: العمل. وفي الاصطلاح هو قانون الجزاء الذي يقرر إن كان الإنسان صالحًا في واحدة من دورات حياته الحلولية، فإنه سيلقي جزاء ذلك في الدورة التي تأتي بعدها، وإذا كان طالحًا فإنه سيلقي جزاءه في الدورة التالية أيضًا[2] .

ويقول الباحث الهندوسي البروفيسور أتريا: إن الشهوة أقوى عاملٍ في حياتنا، ولكن شهواتنا تؤثر على الآخرين، فنحن في أعمالنا التي تفرضها الشهوات نحسن إلى الآخرين أو نسيء، فلابد أن ينطبق علينا "قانون الجزاء" المسيطر على حياة سائر الأحياء الحرة في الكون، وليس لأحد أن يتخلص منه[3].

ويشرح ذلك الباحث الهندوسي الكبير سري بروموود بندو شين غوفتو في كتابه "فلسفة الدين"، حيث يقول: إن الكارما أو قانون الجزاء هي إجابة عن سؤال حول سبب شعور بعض الناس بالسعادة، والآخرين بالحزن. وإن كل إنسان يجب أن يتحصل على نتائج أعماله، إذا كانت أعماله خيرا فينال السعادة، وإذا كان أعماله شرا فيجب عليه أن يتحمل الحزن. فلا يمكن لأحد أن يتجنب ثمرات أعماله ونتائجها، وبناء على هذا يكون

---

(1) انظر: فلسفة الدين: سري بروموود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত): ص (484).

(2) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: دكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص (629).

(3) انظر: ثقافة الهند وحياتها الروحية والأخلاقية والاجتماعية ص (42-43)، نقلاً عن كتاب أديان الهند الكبرى للدكتور أحمد شلبي ص (59-60).

تناسخ الأرواح أو جولان الروح. والإنسان إما يحصل على ثمرات أعماله في الحياة الحاضرة، وإذا لم يتم ذلك في الحياة الحاضرة، فإنه يحصل عليها في الحياة القادمة التي تكون على أساس نظام تناسخ الأرواح وجولانها.

ولهذه العقيدة ثلاثة أحوال، وهي:

الحالة الأولى: سَانْجيتَ (*Sancito*) كارما: ويراد بها الأعمال التي لم يجز عليها بعد.

الحالة الثانية: بَرارَمْبا (*Prarombo*) كارما: ويراد بها جزاء الأعمال التي كانت من الولادة السابقة، والتي من أجلها يتكون جسد الإنسان وطبيعته.

الحالة الثالثة: سانجيومان (*Sancioman*) كارما: ويراد بها الأعمال الصادرة في هذه الحياة الحاضرة، ويمكن أن يحصل الجزاء عليها في هذه الحياة الحاضرة، أو يتم الحصول عليها في الحياة القادمة أو التالية[1] .

إذن تعتقد الأقلية الهندوسية، أن جميع أعمال الإنسان، خيرا كانت أو شرا، لا بد أن يجازى عليها بالثواب أو العقاب طبقًا لناموس العدل الصارم، فنظام الكون إلهي قائم على العدل المحض، وأن العدل الكوني قضى بالجزاء لكل عمل، وأن في الطبيعة نظام لا يترك شيئًا من أعمال الناس دون إحصاء، ودون أن ينالوا جزاء عليه؛ ويكون الجزاء في الحياة الحاضرة، وإذا لم يتم فيها فإنها يقع في الحياة القادمة، التي تأتي وفق نظام تناسخ الأرواح أو جولان الروح أو تكرار المولد[2] .

والحقيقة أن الهندوس بعد أن تبين لهم من واقع الحياة أن الكارما قد لا تؤدي دورها المعهود، وإن الأعمال قد تنتهي بدون جزاء. وعلى سبيل المثال: الظالم قد يموت دون أن ينال العقاب الذي يستحقه، والمحسن قد تنتهي حياته دون أن ينال الثواب الذي

---

(1) انظر: فلسفة الدين: سري برومود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (493–494).

(2) *The History of Buddhist Thought, By Edward Thomas*, p 107، نقلاً عن كتاب "الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية للدكتور محي الدين الألوائي" ص (249)؛ وكتاب أديان الهند الكبرى للدكتور أحمد شلبي ص (60).

يستحقه، فإنهم لجأوا إلى القول بتناسخ الأرواح أو جولان الروح ليحصل التمتع بجزاء الأعمال في الحياة التالية إذا لم يتم في الحياة الحاضرة.

4- عقيدة تناسخ الأرواح:

عقيدة تناسخ الأرواح هي من أهم العقائد الأساسية للأقلية الهندوسية، يُقال لها في اللغة البنغالية: "جونمانترباد" (*Jonmantorbad*) أو "بنر جنم" (*Punar Janm*). ويطلق عليها الباحثون الهندوس أسماء مختلفة، فبعضهم يُسمّيها "التناسخ" فقط، وبعضهم يسميها "تجوال الروح"، وآخرون يُسمّونها "تكرار المولد"، ومع تعدد مسمياتها فإن مفهومها بين الجميع واحد، وهو انتقال الروح بعد خروجها من جسم إلى جسم آخر.

وقد عرّفها الدكتور أحمد شلبي[1] بقوله: «التناسخ هو رجوع الروح بعد خروجها من جسم إلى العالم الأرضي في جسم آخر».

ويعرّفها الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي[2] : «هو رجوع الروح بعد خروجها من جسم إلى جسم آخر حسب الأعمال، فروح الإنسان تنتقل من جسمه إلى جسم الحيوان والحشرات، وبالعكس».

إذن مفهوم تناسخ الأرواح أو تكرار المولد عند الأقلية الهندوسية هو انتقال الروح إلى الجسم الجديد بعد خروجها من الجسم الفاني.

وقد وردت مجموعة من النصوص التي تذكر هذه العقيدة في الكتب المقدسة للأقلية الهندوسية، وهي:

جاء في بهغوت غيتا: «كما يتخلى الإنسان عن ثيابه البالية ويرتدي ثيابًا جديداً، كذلك تترك الروح جسدها الفانية وتدخل إلى الجسد الجديد»[3] .

---

(1) انظر: أديان الهند الكبرى: دكتور أحمد شلبي ص (61).

(2) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: دكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص (620).

(3) بهغوت غيتا: 22/2، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: سوامي باسوديبانندا، ص (149).

وجاء في كاته أوبانيشاد: «بعض الأجسام تحصل على ولادة في الرحم (كالبشر والحيوانات) حسب أعمالها ومعرفتها، والبعض الآخر تحصل في النباتات»[1] .

وقد بيّن الباحث الهندوسي البروفيسور "أتريا" سبب تكرار المولد أو تناسخ الأرواح بقوله: يقع التناسخ لأسباب، هي:

أولاً: أن الروح خرجت من الجسم ولا تزال لها أهواء وشهوات مرتبطة بالعالم المادي لم تتحقق بعد.

ثانيًا: أن الروح خرجت من الجسم وعليها ديون كثيرة في علاقاتها بالآخرين لا بد من أدائها.

ثالثًا: أن الروح لا مناص لها من تذوق ثمار أعمالها التي قامت بها في حياتها السابقة بهذا العالم المادي[2] .

إذن حسب اعتقاد الأقلية الهندوسية، إذا مات الإنسان يفني منه الجسم، وتخرج منه الروح، وترجع في جسم آخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الأولى، فإذا مات الجسم الثاني، تنتقل الروح إلى الجسم الثالث، وهكذا تتجول الروح بين الأجسام. وأعمال الإنسان في حياته الأولى هي التي تحدد مصير النفس، فإذا سلك سبيل الخير، واتبع الفضائل، انعتقت نفسه من دورة الحياة في الأبدان، واتحدت بالروح الكلية، روح الإله برهما. وإذا سلك طريق الشر، واتبع الرذائل تبقى روحه في هذه الدورة تنتقل من جسم إلى جسم آخر في دورة جديدة نتيجة لارتكابه السيئات في الدورة الماضية. ومن ثم قد توجد الروح في بدن إنسان أو حيوان أو ثعبان، وتسعد أو تشقى**!!**[3] .

5- عقيدة النرفانا:

---

(1) كاته أوبانيشاد: (7/2/2)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: أتول سندرا سين وزملائه، ص (133).

(2) انظر: ثقافة الهند وجهاتها الروحية والأخلاقية والاجتماعية: البروفيسور أتريا، مقال في مجلة ثقافة الهند. ص (42).

(3) انظر: نظرات في الديانات الشرقية – أديان الهند الكبرى: دكتور عبد الله محي عزب ص (122).

سبق معنا أن الروح تجول من جسم إلى آخر بالموت بسبب الذنوب، وذلك حسب اعتقاد الأقلية الهندوسية، وفي النهاية تمتزج هذه الروح بـ "إله برهما"، وبه تنجو الروح من الجولان، وهو ما يسمّى "النرفانا"، أو الانطلاق على حسب ما تعتقد الأقلية الهندوسية.

وكلمة "النرفانا" هي كلمة سنسكريتية معناها النجاة، أو التخلص من تكرار الولادة أو انتهاء الشهوة. ويطلق عليها أيضًا "الانطلاق" أو "الموكشا". وهي حالة الروح التي بقيت صالحة في دورات تناسخية متعاقبة، ولم تعد تحتاج إلى تناسخ جديد، ومن ثم فإنه يصل إلى مرحلة النرفانا (النجاة) من الجولان، حيث تتحد الروح بالخالق[1] . وعند الفيدنات "شعور امتزاج الروح مع الذات العليا هو موكشا"[2].

وتعتقد الأقلية الهندوسية أن من ثمرات "النرفانا" فناء الشخصية والاتحاد بالجوهر الذاتي، ومن هنا جاء إحراق الموتى تخلصًا من الجسم المادي لتعلو الروح إلى العالم العلوي. والنار هي إحدى مظاهر الألوهية "أغني"، وهي بدورها تقرب من الذات العليا [3].

وقد وردت عدة نصوص عن عقيدة النرفانا في كتب الأقلية الهندوسية المقدسة، حيث جاء في كاته أوبانيشاد: «العلم والجهل هما شيئان مختلفان تمامًا، كما أن طريقيهما ونتائجهما مختلفة أيضًا. ولكن أعتبرك طالبًا للعلم...»[4] . وهنا الجهل هو سبب القيد، وأما العلم فهو سبب الخلاص من القيد.

(1) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص (630).

(2) انظر: فلسفة الدين: سري بروموود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (495).

(3) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص (633).

(4) كاته أوبانيشاد (4/2/1). أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: أتول سندرا سين وزملائه، ص (85).

وأيضًا ورد في "بهغوت غيتا" يقول كريشنا: «من يعرف طبيعة ظهوري والأعمال الخاصة بي لا يولد من جديد بعد مغادرة الجسد في هذا العالم المادي؛ بل يدخل في مقامي السرمدي أي يصل إليّ»(1) .

ويتحقق هذا الانطلاق أو توقف تكرار الولادة بشروط أربعة، هي:

أ- ألا تكون على الإنسان ديون للآخرين يجب الوفاء بها.

بـ- ألا يكون له هو ديون عند الآخرين يرغب في استيفائها، أو ثواب على أعمال سابقة له يريد الحصول عليه.

جـ- ألا تكون له ميول، أو رغبات لم يستوفها في حياته السابقة، ويرغب في استيفائها في حياة تالية.

د- الاستنارة الإلهية، المتمثلة في الزهد والتقشف، والرياضة البدنية النفسية- اليوجا- والفقر، أو يميت جسده قبل أن يموت، وهنا تكتمل شروط الانطلاق (2).

فعقيدة النرفانا أو الانطلاق هي أعلى الدرجات، وأسمى الغايات عند كل من الأقلية الهندوسية والبوذية، ولا يستطيع أحد أن يصل إلى هذه المرتبة إلا بعد أن يقضي على جميع شهواته الحيوانية، ورغباته المادية والجسدية، ويكون في النهاية في مرتبة "لا شيء أريده" (*WANTLESSNESS*)(3).

6- جوتوراسروم (*Catorasrom*) أو أربع مراحل للحياة:

تعتقد الأقلية الهندوسية أن حياة الإنسان منقسمة على أربع مراحل، عدا مرحلة الطفولة، وبالتالي فإنه يجب على كل إنسان أن يمرّ بهذه المراحل الأربع في حياته، وهي: العزوبة أو الحياة الطلابية، والحياة المنزلية أو الأسرية، والحياة التقاعدية، والحياة الرهبانية.

---

(1) بهغوت غيتا: (9/4). أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: سوامي باسوديباننداء، ص (318).

(2) انظر: دراسات في الهندوسية: دكتور محمود محمد مزروعة ص (180-181).

(3) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ص (633).

أما **المرحلة الأولى:** فهي مرحلة العزوبة أو الحياة الطلابية، وتبدأ هذه المرحلة من سن الخامسة أو الثامنة. وفي هذا السن يجب على الطفل أن يذهب إلى بيت المعلم، ويدرس تحت إشرافه ويتلقى منه التعليم، ويدرس العديد من كتب الأقلية الهندوسية المقدسة، ويعيش في حياة العزوبة، كما يجب عليه أن يعيش حياة مقيدة، واجتهادية، وصعبة. وبعد إكمال الدراسة يعود الطالب إلى الحياة المنزلية، أو الأسرية بأمر المعلم.

وأما **المرحلة الثانية:** فهي الحياة المنزلية أو الأسرية، وهذه المرحلة تبدأ بعد الانتهاء من الدراسة والعودة إلى المنزل. حيث يتزوج ويتحمل واجبات ومسؤوليات الحياة الأسرية، لأن الزواج عند الأقلية الهندوسية احتفال ديني واجتماعي.

ثم **المرحلة الثالثة:** وهي الحياة التقاعدية، وتبدأ هذه المرحلة بعد مرور خمسين سنة من العمر، يعني بعد الانتهاء من واجبات الحياة الأسرية. وفي هذه المرحلة يتقاعد الإنسان من العمل ويعيش حياة التقاعدية، في بيئة العزلة.

و**المرحلة الأخيرة:** وهي حياة الرهبانية، وفي هذه المرحلة يمتنع الإنسان عن كل الملذات الدنيوية، ويشغل نفسه في تأمل الإله فقط. وفي هذه المرحلة يصير العقل خاليًا من كل الرغبات الدنيوية، ويسكن في الروح، ويسعى الإنسان للنجاة[1] .

وقد ورد في بهغوت غيتا: «من يؤدي واجباته اليومية بدون طلب ثمار فهو رهباني، ولكن الذي ترك العمل بسبب الكسل فليس هو رهباني»[2] .

إذن حسب اعتقاد الأقلية الهندوسية، يجب على المرء أن يمرّ بهذه المراحل الأربعة في حياته، وذلك مراعاة لطبيعة الإله، ومراعاة لطبيعة المرء نفسه.

7- بورنوباد (*Bornobad*) أو نظام الطبقات:

تعتقد الأقلية الهندوسية إن الناس الذين يدينون بالهندوسية ليسوا على مستوى واحد، ولا في مرتبة واحدة في المجتمع، وإنما هناك فوارق طبقية بينهم. والمصدر

---

(1) انظر: فلسفة الدين: سري برومود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (497).

(2) بهغوت غيتا: (1/6)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: سوامي باسوديباننندا، ص (462).

الأساسي لنظام الطبقات في الهندوسية هو "ريج فيدا", و "قوانين مانوا"؛ حيث وردت فيهما مجموعة من النصوص التي تفيد تقسيم الناس إلى الطبقات، ومن ذلك جاء في "ريج فيدا": «خلق براهما (الإله) البراهمة من فمه، والكاشتريا من ذراعيه، والويشا من فخذيه، والشودرا من قدميه»[1] . وجاء في قوانين مانو: «ولنمو السكان خلق براهما (الإله) الطبقات الأربع: براهمة وكاشتريا وويشا وشودرا من وجهه وذراعيه وفخذيه وقدميه على التوالي»[2] .

ومن ثم فإن الناس الذين يدينون بالديانة الهندوسية هم على أربع طبقات:

الطبقة الأولى: طبقة البراهمة: وهم رجال الدين، وهؤلاء خلقهم براهما (إله) من فمه، وهم أعلى طبقة. ووظيفتهم: قراءة الفيدا وتعليمها، والتبريك وتقديم القرابين والذبائح التي لا تقبل إلا في حضرتهم، والحفاظ على كنز الشرائع المدنية والدينية، وإعطاء النصائح للأمراء والحكام.

الطبقة الثانية: طبقة الكاشتريا: هم رجال الحكم والقتال، الذين خلقهم براهما (إله) من ذراعيه. وهم في الطبقة الثانية. ووظيفتهم: حكم البلاد وحمايتها من الأعداء.

الطبقة الثالثة: طبقة الويشا: وهم رجال التجارة والزراعة، فهؤلاء خلقهم براهما (إله) من فخذيه. ووظيفتهم: حمل المجتمع ماديًا، فيقومون بالتجارة والصناعة والزراعة، وعليهم يقع توفير الأمن الغذائي، وتأمين الرخاء والاستقرار المعيشي[3] .

(1) ريج فيدا: (12/90/10)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: رامش سندرو دوتا، ص (571/2).

(2) قوانين مانو: (31/1)، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: دكتور مانبيندو بندوبادي شاسطري، ص (214).

(3) انظر: نظرات في الديانات الشرقية – أديان الهند الكبرى: دكتور عبد الله محي عزب ص (133).

الطبقة الرابعة: طبقة الشودرا: وهم الخدم والعبيد، وقد خلقهم براهما (إله) من قدميه. وهم أدنى طبقة. ووظيفتهم: توفير الخدمة وإنجاز كل ما تكلفهم به من الطبقات الثلاثة العليا بإخلاص تام[1] .

هذه هي عقيدة بورنوباد (*Bornobad*) أو نظام الطبقات التي تؤمن بها الأقلية الهندوسية، وهذا النظام لا يعترف بالمساواة بين الناس، ومن ثم يكرس فيه التفاوت الاجتماعي بين الناس؛ ولذلك سعى الكثير من المصلحين المعاصرين إلى إلغاء نظام الطبقات من المجتمع الهندوسي، أو التقليل منه وإحداث تقارب بين الطبقات، غير أنهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب المقاومة والرفض الشديدين الذين أبداهما أصحاب الطبقات العليا من البراهمة. ومن أشهر هؤلاء المصلحين الداعين إلى إزالة التمايز الطبقي، هم: سوامي بيباكنندا، وراجا رام موهن رؤي، والزعيم الهندي المهاتا غاندي وغيرهم.

8- تقديس البقرة:

تحتلّ البقرة مكانة هامة عند الأقلية الهندوسية؛ لذلك فإنهم يؤمنون بتقديس البقرة ويعبدونها. ولذلك يعتبر ذبح البقرة ذنباً عظيماً عندهم، وفي المقابل فإن حمايتها واجب ديني، وهي تعتبر أم للإنسان في اعتقادهم. بل يعتقدون بأن بولها وبرازها مطهّرة للجسم وشفاء للأمراض! وبالتالي فإنهم يأكلون برازها ويشربون بولها! يقول الرجل السياسي الهندي المهاتما الغاندي ***(M.K. Ghandi)*** الذي قاد حملة لحماية البقرة في كتابه "الديانة الهندوسية"(*Hindu Dharma*): "إن حماية البقرة من أهم عقائد الهندوسية"[2]، ويقول في مكان آخر "من لا يؤمن بحماية البقرة فهو ليس هندوسياً"[3] . كما كتب المهاتما مقالاً بعنوان "أمي البقرة"، قال فيه: "إن حماية البقرة التي فرضتها الهندوسية أماً للإنسان، وعندما أرى بقرة لا أعدُّني أرى حيوانًا، لأني أعبد البقرة وسأدافع عن عبادتها أمام العالم

(1) انظر: أقوال عن أتباع الديانة القديمة (الهندوسية) لمنطقة نواخالي (بنجلاديش): أ.ك.ايم. غياث الدين محمود (নোয়াখালীর সনাতনপন্থীদের (হিন্দু) নিয়ে কিছু কথাঃ এ কে এম গিয়াস উদ্দিন মাহমুদ) ص (15-16)؛ فلسفة الدين: سري برومود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত) ص (497).

(2) انظر: الديانة الهندوسية: المهاتا الغاندي (*Hindu Dharma: M.K. Ghandi*) ص (108).

(3) انظر: المرجع نفسه ص (118).

أجمع...، وأمي البقرة تفضُل أمي الحقيقية من عدة وجوه: فالأم الحقيقية ترضعنا مدة عام، أو عامين، وتتطلب منا خدمات طول العمر نظير هذا، ولكن أمنا البقرة تمنحنا اللبن دائمًا، ولا تتطلب منا شيئًا مقابل ذلك سوى الطعام العادي..."[1].

ومع ذلك فإن ذبح البقرة لم يكن حرامًا في الديانة الهندوسية في العصر القديم؛ بل كان يُقدّم لحم البقرة لإلههم "إندرا" من أجل الأكل (رمزيًا)، كذلك كان يكرم الضيوف بلحم البقرة عند المجتمع الهندوسي القديم. وقد ذكر ذبح البقرة وأكل لحمه في كتبهم المقدسة؛ حيث ورد في كتابهم "ريج فيدا" أنهم كانوا يذبحون البقرة، ويطبخونها، ثم يقدمونها إلى "إله إندرا" للأكل، والنص هو: «أيها إندرا (إله)! عندما هم يقدمون لك الطعام، ويحضرون الشراب المسكر فاشربوها، وهم يطبخون لحم الثِيران فكلوها»[2] . وأيضًا ورد في بيت آخر أوامر تقديم الثِيران (البقرة) لإله إندرا، والنص هو: «دع إندرا تأكل ثِيرانك»[3] .

وكذلك ورد نص عن أكل لحم البقرة في "بريهادارانياكا أوبانيشاد" حيث جاء: «إذا رغب أحد أن يولد له ابنًا يكون في مستقبله عالمًا، ومشهورا، وقادراً على الحكم في الاجتماع، وينطق بكلمات جميلة، ويدرس الفيدا، فعندئذ عليهما (الزوج والزوجة) أن يأكلا اللحم المطبوخ. وهذا اللحم إما سيكون لثِيران صغيرة وقوية أو ثِيران أكبر في السن، ثم يقدران لإنجاب هذا النوع من الطفل»[4] .

9- الإيمان بالآخرة:

---

(1) انظر: أديان الهند الكبرى: دكتور أحمد شلبي ص (31).

(2) ريج فيدا: 3/28/10، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: رامش سندرو دوتا.

(3) ريج فيدا: 13/86/10، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: رامش سندرو دوتا.

(4) بريهادارانياكا أوبانيشاد: 18/4/6، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. واسم مترجم اللغة البنغالية: سري ماهيش ساندر فيدانتا راتنا، ص (378-379).

تؤمن الأقلية الهندوسية بالآخرة، ومفهومها عند المتخصصين بهذه الديانة هو الامتزاج بإله "براهما"، ويبدأ وقتها بعد الانطلاق أو موكشا. ولحصول الانطلاق يجب على المرء مراعات الأحكام الدينية والزهد، ثم يحصل للمرء الطمأنينة في الآخرة.

وهذه العقيدة تتناقض مع عقيدة تناسخ الأرواح؛ لذلك فإن بعض علماء الهندوس المحدِثون ينكرون عقيدة التناسخ، ويؤيّدون عقيدة الإيمان بالآخرة. ففي "قانون مانو" ورد النص: «في الآخرة لا يساعد أحد أحداً، حتى أبوه وأمه وزوجته وابنه، أو من يعرفه، والذي يُعينه هو الدين فقط»(1) .

هذه هي أبرز العقائد التي تعتقد بها الأقلية الهندوسية في بنجلاديش. وقد ظهر لنا أن عقائدهم المذكورة تتعارض مع النصوص الواردة في كتبهم المقدسة، كما يعارض ويناقض بعضها بعضا؛ فعقيدتهم في الألوهية تدور حول ما بين التوحيد والتثليث والتعدد ووحدة الوجود، وهو ما ذُكر في كتبهم المقدسة وآراء علمائهم، رغم ما ينسبونه لأنفسهم من الإيمان بالوحدانية.

وكذلك عقيدتهم بتناسخ الأرواح تتعارض مع عقيدتهم بيوم الآخرة؛ ولذلك فإن كثيراً من علمائهم المعاصرين لا يؤمنون بعقيدة التناسخ تأييداً لعقيدة يوم الآخرة. وأيضًا عقيدتهم في تقديس البقرة وتحريم ذبحه تتعارض مع النصوص الواردة في كتبهم المقدسة؛ لأن ذبح البقرة لم يكن حرامًا لديهم في العصر القديم؛ بل كانت تذبح البقرة، ويُطبخ لحمها، ثم يُقدّم للأكل لإلههم "إندرا"، كما كان يُعظَّم الضيوف بلحم البقرة في المجتمع الهندوسي القديم. وكذلك فإن كثيراً من علمائهم المعاصرين المصلحين ينكرون عقيدة بورنوباد (*Bornobad*) أو نظام الطبقات ويسعون إلى إلغائه.

أبرز معابد الأقلية الهندوسية في بنجلاديش:

المعبد هو مكان لعبادة آلهةٍ، وهو مركز أصلي لقيام الأقلية الهندوسية بأنشطتهم الدينية، ويسمى المعبد أيضًا "بيت الآلهة". والحقيقة أن معابدهم متنوعة، فمنها: بيت

(1) قانون مانو: 239/4، أصل النص باللغة السنسكريتية، والباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية. اسم مترجم اللغة البنغالية: دكتور مانبيندو بندوبادي شاسطري، ص (538).

الآلهة الذي توجد فيه مختلف الأصنام، والتي يتخذونها آلهة لهم. ومنها: أشرم أي مكان الإعاشة، وهي ما لا توجد فيه آلهة (أصنام)، ولكنه يتخذ مكاناً لممارساتهم الدينية التي تتمحور حول المعلم الديني أو الرجل الديني الذي عاش فيه، ومن ذلك: سري رام كريشنا أشرم، ولوكناط أشرم، وغيرها. ومنها: الدير أي قبر ميت، وهي تتخذ بعد وفاة شخصية دينية بارزة، حيث يتم بناء مركز للعبادة وللممارسة الدينية حول القبر أو مكان دفن جسده. وفي بنجلاديش العديد من هذه الأديرة.

والمعابد الهندوسية الموجودة في جميع أنحاء بنجلاديش قديمًا وحديثًا تم بنائها على أشكال مختلفة، وهي تُشبه معابد ولاية غرب بنغال (الهند). ويُظنّ أن بعض المعابد القديمة يبلغ عمرها أكثر من ألف عام، ويقول علماء الآثار: إن المعابد الهندوسية القديمة الموجودة حاليًا في البنغال لم يتم اكتشاف أي منها قبل القرن السادس عشر الميلادي.

وقد أظهرت بعض استعراض الهندسة المعمارية أن معظم المعابد القديمة قد بنيت تحت رعاية الملوك وأصحاب الأموال من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر الميلادي[1] . وإلى هذه الأيام لا زالت تُبنى مختلف أنواع المعابد في شتى أنحاء بنجلاديش على مختلف الأشكال، وهي كثيرة العدد. وحسب إحصائيات "صندوق الرعاية الدينية الهندوسية" التي جرت في عام 2011، أن إجمالي عدد المعابد الهندوسية في بنجلاديش قديمًا وحديثًا يبلغ 40438 معبدًا[2] . وهذه المعابد تقع في جميع أنحاء بنجلاديش في المدن والقرى، وسوف نتكلم عن أبرز هذه المعارض باختصار.

---

(1) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) صفحة المقدمة.

(2) انظر: http://www.hindutrust.gov.bd

(1) معبد دكيشواري الوطني (*Dhakeshwari National Temple*):



يعتبر معبد دكيشوري من أقدم وأكبر معابد الأقلية الهندوسية في بنجلاديش، وهو من المعابد الوطنية للهندوس، ويعتبر من أهم وأشهر أماكن العبادة الخاصة بهم، ويقع في العاصمة دكا. وقد اختلف المؤرخون وعلماء الآثار في تأريخ تأسيسه، حيث يقول البعض أنه قد تم بناؤه في القرن الثاني عشر الميلادي في عهد ملك "أسرة شين" الملك بَلال شين. وقال آخرون بأنه تم بناؤه في القرن السادس عشر في عهد الامبراطور جلال الدين أكبر في أثناء وقوف قائد جيوشه "مانسينغ" (*Mansingh*) في دكا.

ولكن المدير المؤسّس لمتحف دكا المؤرخ الشهير دكتور نالينيكانتا بتروشالي (*Nolinikanto Votroshali*) يقول: إن هذا المعبد لم يتم تأسيسه في عهد الملك بَلال شين، لأن الآثار الموجودة في المعبد لم تكن في عهده، وقد استدل على قول بأن من

لديه أدنى علم بالأصنام، سوف تثبت له صور الأصنام الموجودة في معبد دكيشواري، أن هذا المعبد لم يتم التأسيس في عهد بَلال شين[1] .

وهو ما ذهب إليه "فرانسيس برادلي بارد" *Francis Bradley–Birt* (1874–1963م)[2] في كتابه "الرومانسية في العاصمة الشرقية" (*The Romance of an Eastern Capital*) في عام 1906م، بأن عمر المعبد الحالي لا يتجاوز عن مئتين سنة، وأن أحد الموظفين الهندوس لـ "شركة الهند الشرقية" بناه[3] ، وبناءً على كلامه فإنه يمكن أن يقال إن هذا المعبد تم تأسيسه في القرن السابع عشر الميلادي، ثم أعيد تجديده مراراً مما أدى إلى فقدانه للطراز المعماري القديم.

والحقيقة أن هذا المعبد واحد من أكبر مراكز النشاط الديني والاجتماعي والثقافي للأقلية الهندوسية في بنجلاديش، وهم يجتمعون فيه يوميًا ويتعبدون صباحًا ومساءً، ويقدمون القرابين بأسماء مختلف لآلهتهم. وفي كل عام يقام فيه احتفال كبير يسمّى "مهرجان دورغا فوجا"**[4]** بحضور كبار الشخصيات الدولة، والسياسيين، ورجال الأعمال، وغيرهم. كما يأتي لزيارته والعبادة فيه عموم الهندوس من داخل بنجلاديش وخارجها.

---

(1) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) ص (87).

(2) هو دبلوماسي بريطاني وكاتب، اشتغل في بنجلاديش والهند في أثناء احتلال بريطاني لشبه القارة الهندية. انظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Francis_Bradley_Bradley–Birt

(3) انظر: الرومانسية في العاصمة الشرقية: فرانسيس برادلي بارد (*The Romance in an Eastern Capital: Francis Bradley–Birt*) ص (265).

(4) هي أكبر وأهم الاحتفال الديني للأقلية الهندوسية في بنجلاديش، يحتفلون بها بشكل رائع في كل عام في جميع أنحاء بنجلاديش.



(2) معبد كالي في رامنا (*Ramna Kali Mandir/Temple*):



هذا المعبد هو أحد أشهر المعابد الهندوسية في شبه القارة الهندية عمومًا، وفي بنجلاديش خصوصًا. وهو معروف أيضًا باسم "دار كالي في رامنا". ويقع في حديقة رامنا الشهيرة، والتي تسمّى حاليًا " حديقة سهروادي" *Suhrawardy Udyan* في عاصمة دكا.

وقد عُلم من الوثائق المحفوظة في المعبد، قبل 450 سنة، وذلك في نهاية القرن السادس عشر الميلادي، أن راهباً بارزاً يُدعى غوبالغيري (*Gopal Giri*) من منطقة تسمّى جوشيماث (*Joshi Mutt*) في بادريناث *Badri Narayna* (وهو مكان يقع بالقرب من جبل همالايا) إلى منطقة رامنا في دكا، حيث بنى هذا الراهب في هذه المنطقة

ساحة للعبادة، وبعد مضي مئتين سنة جاء إلى هذه الساحة قديس عظيم آخر اسمه هاريثاران غِيري (*Haricaran Giri*) وبنى فيها معبد كالي/ دار كالي[1] .

وقد تم تجديد هذا المعبد مراراً في أزمنة مختلفة قبل أن تقع بنجلاديش تحت حكم باكستان، وفي أثناء حرب تحرير بنجلاديش عام 1971م دمّرت الجيوش الباكستانية هذا المعبد عن بكرة أبيه. وبعد استقلال بنجلاديش عن الباكستان، وبعد مدة طويلة تم استرداد أرض المعبد بتدخل الحكومة البنجلاديشة، ثم بادرت الحكومة الهندية بإعادة بنائه في عام 2006م، وبعد انتهاء أعمال بناء المعبد في عام 2021م تم فتحه بحضور رئيس الهند. وقد بلغ ارتفاعه برجه 96 قدمًا على وجه التقريب[2] . وقد أصبح حاليًا أكبر التجمع للهندوس.

وقد سُمّي هذا المعبد باسم "كالي" نسبة إلى أحد آلهة الهندوس "كالي"؛ ولذلك تُعتبر كالي بوجا (عبادة كالي) من العبادات الرئيسية لهذا المعبد، وفي أثناء عبادة كالي يتم تزيين المعبد كله حتى يظهر بأجمل حلة. كما تقام فيه "دورغا بوجا" (عبادة دورجا) بشكل يضفي عليها لمسة جمالية، وكذلك فإن هنالك العديد من المهرجانات الدينية، ومن ذلك سوروسوتي بوجا[3] ، هذا بالإضافة إلى الاحتفالات السنوية الأخرى وغيرها التي تُقام بشكل يعطي طابعاً جميلاً عند المقبلين عليها، ويُشارك فيها آلاف الهندوس القادمين من مختلف أنحاء بنجلاديش، وكذلك من بلدان مختلفة وخاصة من الهند ونيبال وغيرها.

---

(1) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) ص (89-90)؛

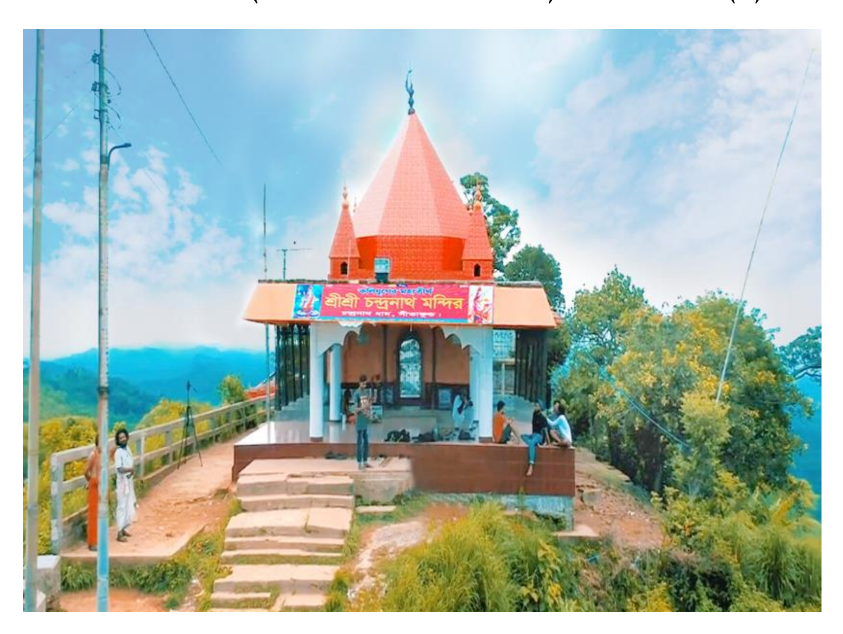
https://bn.banglapedia.org/index.php/%E0%A6%B0%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A6%BE_%E0%A6%95%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A7%80_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

(2) انظر:

https://bn.wikipedia.org/wiki/%E0%A6%B0%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A6%BE_%E0%A6%95%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A7%80_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

(3) انظر: المرجع السابق.

(3) معبد ساندراناط (*Chandranath Temple*):



يعدّ هذا المعبد من أهم وأكبر معابد الأقلية الهندوسية، وهو يقع على بعد 37 كيلومترا شمال مدينة شيتاغونغ (جنوب شرقي البلاد) فوق "جبل ساندراناط" التي ترتفع عن الأرض حوالي 350 متر. وهذا الجبل يقع في شمال محافظة شيتاغونغ في المنطقة تسمّى "سيتا كوندا" [1]. وقد وردت عدة أقوال في نشأة هذا المعبد، وقد امتد الخلاف حول نشأته إلى عامة أتباع الديانة الهندوسية أيضًا، ويُقال إنه تم بناؤه في القرن الثامن عشر الميلادي[2] ، ثم أعيد تجديده ما بين 1920-1924م[3] .

---

(1) انظر: هندوس بنجلادش ومؤسساتهم الدينية: بروشانتو كومار بيشاس (বাংলাদেশের হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস) ص (112).

(2) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) ص (85).

(3) انظر: هندوس بنجلادش ومؤسساتهم الدينية: بروشانتو كومار بيشاس (বাংলাদেশের হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস) ص (113).

وهو من المعابد التي يقبل إليها الهندوس بشكل عامٍ، ويمارسون فيه مختلف طقوسهم الدينية. وفي كل عام من شهري فبراير ومارس تقام فيه "فوجا (عبادة) خاصة"، وبمناسبتها يُقام معرض كبير لمدة شهر يسمّى "معرض شيفا جوتوردورشي"[1]، وتجتمع فيه الآلاف من أتباع الأقلية الهندوسية القادمين من مختلف مناطق بنجلاديش، ويشاركهم فيها أيضاً أتباع الديانة الهندوسية القادمين من الدول المجاورة كالهند ونيبال وغيرها.

(4) معبد كانتاجير (*Kantajir Temple*):



معبد كانتاجير هو المعابد ذات الأهمية عند الأقلية الهندوسية في بنجلاديش، وهو يقع على بعد 20 كيلومترا من شمال مدينة ديناجبور (محافظة ديناجبور التي تقع في الشمال الغربي للبلاد). وقد عُلم من النقش الموجود في المعبد أن الملك الهندوسي الشهير لمنطقة ديناجبور "برانناط روي" *Prannath Rai* (امتد حكمه1682–1722م) قد بدأ بناء هذا المعبد الذي بناها على الطراز المعماري الرائع في عام 1713 أو

(1) انظر: المرجع السابق ص (115).

1722م، ثم تؤفى في عام 1722م، واكتمل بنائه ولده الأصلي أو ولده المتبنى الملك رامناط روي (*Ramnath Rai*) في عام 1674 أو 1752م.

وقد استغرق بناء وتزيين هذا المعبد 40 سنة تقريبًا (1713–1752م) [1]. وبالتالي فإن مؤسّس هذا المعبد هو الملك الهندوسي الشهير برانناط روي. وقد أصابه دمار كبير بسبب الزلزال الذي حدث في عام 1897م، ثم تم ترميمه من قبل الملك جيريجانات بهادور (*Girijanath Bahadur*) في بداية القرن العشرين[2] .

وهذا المعبد أنشئ لعبادة كريشنا، وذلك اتباعاً لما كان عليه ملوك الديانة الهندوسية القدامى الذين حكموا هذه المنطقة، ويُقام فيه سنويًا معرض ديني كبير يستمر لمدة شهر تقريبًا[3] ، يشارك فيه أتباع الأقلية الهندوسية لهذه المنطقة.

---

(1) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) ص (96)؛ حول الدير والمعبد: تابان كومار دي (মঠ–মন্দিরের কথাঃ তপন কুমার দে) ص (158).

(2) انظر:

http://www.dinajpur.gov.bd/site/tourist_spot/1faaaf57-18ff-11e7-9461-286ed488c766/%E0%A6%95%E0%A6%BE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A4%E0%A6%9C%E0%A7%80%E0%A6%89%20%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

اطلع عليها في يوم 16 رمضان 1444هـ.

(3) انظر: هندوس بنجلادش ومؤسساتهم الدينية: بروشانتو كومار بيشاس (বাংলাদেশের হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস) ص (453).

(5) معبد أديناط (*Adinath Temple*):



يعتبر معبد أديناط من أشهر معابد الأقلية الهندوسية في بنجلاديش، وهو يقع في جزيرة ماهيش خالي (*Maheshkhali*)، على بعد 12 كيلومتر من مدينة كوكس بازار (*Cox's Bazar*) الساحلية (وهي تقع في جنوب شرقي البلاد تحدها دولة ميانمار بما فيها أكبر شاطئ البحر في العالم)، وهذا المعبد يرتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي 85.3 مترًا. وقد تم إنشاؤه باسم الإله الهندوسي "ديبادي ديب موهاديب" (*Devadidev Mahadev*)؛ ولذلك فهو يعرف أيضًا باسم معبد شيفا[1] .

---

(1) انظر:

https://bn.wikipedia.org/wiki/%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

وقد حُكيت عن تأسيسه عدة أقوال، ويسود بين الأقلية الهندوسية اعتقاد بأنه تم إنشاؤه منذ عدة آلاف سنين[1] ، إلا أن المؤرخين يقولون على سبيل الظن بأنه تم الإنشاء بين قرني السادس عشر أو الثامن عشر الميلادي[2] .

وقد ذكرت في تأسيس هذا المعبد أسطورة، خلاصتها أن أحد المسلمين الحاكمين لهذه المنطقة، واسمه نور محمد شيقدار قد بناه بعد حلم رآه عن التعليمات المعجزة [3]، وهذه القصة تبقى من الأساطير لعدم وجود ما يثبتها تاريخياً.

وهذا المعبد كما قلنا هو أحد أكبر المراكز الدينية التابعة للأقلية الهندوسية في بنجلاديش؛ وهم يقبلون عليه بشكل يومي للعبادة باسم إلههم "شيفا"، وفي كل سنة على رأس شهر مارس يُقام فيه معرض ديني كبير يمتد إلى عشرة أيام، يجتمع فيه الآلاف من الأقلية الهندوسية، إضافة أتباع الأديان الأخرى. ولم يُعلم على وجه التحديد تأريخ بدء هذا المعرض الديني الكبير، ويُظنّ بأن تاريخه لا يقلّ عن مئتين سنة[4] .

---

(1) انظر:

https://mandirdarshanbd.com/%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5-%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0/

(2) انظر:

http://www.coxsbazar.gov.bd/bn/site/tourist_spot/WvuK%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0%E0%A6%AE%E0%A6%B9%E0%A7%87%E0%A6%B6%E0%A6%96%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A7%80

(3) انظر:

https://mandirdarshanbd.com/%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5-%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0/

(4) انظر: هندوس بنجلادش ومؤسساتهم الدينية: بروشانتو كومار بيشاس (বাংলাদেশের হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস) ص (87).

(6) معبد سري سري لوكناط براهماشاري الأشرم (*Sri Sri Loknath Bramhachari Ashram*):



معبد لوكناط هو من أهم المعابد للأقلية الهندوسية، يقع في منطقة سونارجون (*Sonargaon*) على بعد 34 كيلو متر من محافظة " نارايانجانج " *Narayanganj* (تقع بجوار عاصمة دكا)، وقد أسّسه أحد رجال الدين الهندوسي الكبير لوكناط براهماشاري *Loknath Bramhachari* (1730-1890م)[1] في عام 1863م[2] ، ثم ساهمت في تطويره مجموعة من أتباعه، وعلى رأسهم سري ثندو لال (*Sri*

---

(1) هو أحد رجال الدين الهندوسي وُلد في كالكاتا (الهند) في عام 1730م في أحد أسرة براهمة. كان يتمارس تعليم الإناث، ثم تخلى عنه وأخذ حياة رهبانية، وذهب إلى جبال الهيمالايا وتأمل فيها بشدة، ثم جاء بين الناس لنشر العلم، ثم خرج لزيارة مختلف البلدان، وبعد الزيارة وصل إلى بنجلاديش بمنطقة شونارغانو في عام 1863م وأسّس هذا المعبد. وحوالي 22 سنة للإعاشة فيها توفى فيها أول يونيو عام 1890م، ودُفن فيها. وفي كل سنة يقام فيها الاحتفال الديني الكبير لذكرى يوم وفاته بمشاركة آلاف الهندوس من داخل بنجلاديش وخارجها. انظر: https://vromonguide.com/place/loknath-bramhachari-ashram

(2) انظر: https://vromonguide.com/place/loknath-bramhachari-ashram

Candolal)، وسري شاراث شاندرا شاه (*Sri Sharath Chandra Shah*) وغيرهم [(1)].

وقد لقّبه أتباعه "بابا" يعني "الأب"، والهندوس يتعبدون باسمه يوميًا في هذا المعبد. وفي كل سنة في شهر يونيو يُقام فيه احتفالٌ كبيرٌ لذكرى يوم وفاته، يُشارك فيه آلاف الأقلية الهندوسية القادمين من مختلف أنحاء بنجلاديش، ومن خارجها من هندوس الهند، ونيبال، ومملكة بوتان، وسريلانكا. وكذلك تُقام فيه مختلف الاحتفالات الدينية للأقلية الهندوسية على نطاق واسع على مدار السنة[(2)] .

(7) معبد شيفا بـ بوتيا (*Puthia Shiv Temple*):



---

(1) انظر: هندوس بنجلادش ومؤسساتهم الدينية: بروشانتو كومار بيشاس (বাংলাদেশের হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস) ص (283).

(2) انظر: المرجع السابق؛ و: https://www.vromonkal.com/2022/09/loknath-bramhachari-ashram.html

ينبغي أن يقال إن حيّ بوتيا الذي يقع في محافظة راجشاهي (تقع في الشمال الغربي للبلاد) كان منطقة لأغلبية الهندوسية، حيث أسس الأغنياء من الهندوس العديد من المعابد في هذا الحيّ، ويعتبر معبد شيفا أحد كبار تلك المعابد، وهو يقع في حيّ بوتيا (*Sonargaon*) على بعد 23 كيلومتر من مدينة "راجشاهي". وكان معروفاً من قبل باسم "معبد بوبانسوار" (*Vubenashor Temple*)، وقد أسست هذا المعبد الملكة بوبانامويي (*Bhubanamayi*) زوجة الملك جاغاتنارايان (*Jagatnarayan*) في عام 1823م، وقد اكتمل بناء هذا المعبد في عام 1830م. وبلغت تكلفة بنائه ثلاثمئة ألف تاكا (النقود المحلية) في ذلك الوقت. حيث تم بناؤه على شكل مربع، تبلغ طول جوانبه – أضلاعه – 65 قدمًا، وهو مكوّن من طابقين أنشئا على أساس عالٍ[1] . وهذا المعبد مسجّل في دفتر إدارة الآثار للحكومة كأحد كبار المعابد الهندوسية في الدولة. والأقلية الهندوسية يتعبدون فيه بشكل يومي، وفقًا للنظام الماضي. كما أنه يعتبر مقصداً للزوار والسياح.

---

(1) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) ص (124)؛ والموقع:
https://mandirdarshanbd.com/%e0%a6%aa%e0%a7%81%e0%a6%a0%e0%a6%bf%e0%a6%af%e0%a6%bc%e0%a6%be-%e0%a6%b6%e0%a6%bf%e0%a6%ac-%e0%a6%ae%e0%a6%a8%e0%a7%8d%e0%a6%a6%e0%a6%bf%e0%a6%b0/

(8) ساتسانغا أشرم (*Satsang Ashram*):



يعتبر ساتسانغا أشرم من أشهر المعابد الأقلية الهندوسية، وهو يقع في قرية "حماياتبور" (*Hemayetpur*) بالقرب من مدينة "فابنا" *Pabna* شمال البلاد. وقد أسّسه زعيم حركة ساتسانغا سري سري طاغور أنوكول تشاندرا (*Sri Sri Tagore Anukul Chandra*) في أوائل القرن التاسع عشر. حيث وُلد هذا الزعيم في قرية رأيبور (*Raipur*) بمدينة فابنا بتأريخ 14 سبتمبر 1888م في عهد الاحتلال البريطاني للهند، ثم هاجر إلى الهند قبل التقسيم لأسباب صحية، ولم يعد بعد ذلك إلى بنجلاديش. وبعد تحرير الهند من احتلال البريطاني عام 1947م، استحوذت الحكومة الباكستانية على أرض هذا المعبد، وأنشأت مستشفى للأمراض العقلية.

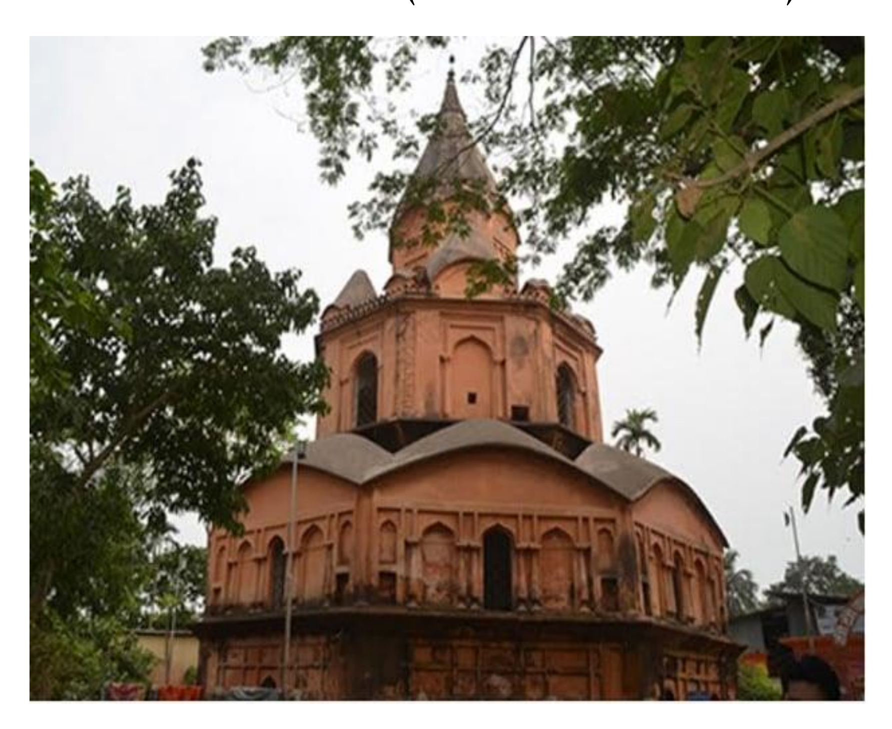
وبعد استقلال باكستان الشرقية (بنجلاديش حاليًا) عن باكستان الغربية، عادت الأقلية الهندوسية إلى أنشطتها الدينية من جديد. وأما المعبد المذكور فإنه لم يعد فيه أية مزايا معمارية ذات أهمية، ولم يبق فيه إلا معبده الأصلي[1] . الذي تدار فيها اليوم مختلف الأنشطة الدينية وفق مذهب مؤسّسه، كما يُقام فيه احتفال سنوي كبير إحياء

(1) انظر: https://www.bongdunia.com/bangladeshs-top-ten-hindu-temple/

لذكرى ميلاد مؤسس هذا المعبد سري سري أنوكول شاندرا ووفاته(1) ، حيث يشارك في هذا الاحتفال الآلاف من أتباع هذا المؤسس من داخل بنجلاديش وخارجها.

(9) معبد سبعة عشر جوهرة/ معبد جاغانات في كوميلا

(*Comilla Jagannath Temple*):



يُعتبر هذا المعبد أحد أقدم وأشهر معابد الأقلية الهندوسية في بنجلاديش، وهو يقع على بُعد كيلومترين من جنوب شرقي مدينة كوملا في قرية "كريشنا بور" *Krishnapur* بمنطقة اسمها "جاغانات باري/ جاغانات بور" *Jagannathpur*. وقد سُمّي بـ "معبد سبعة عشر جوهرة " لاحتوائه على سبعة عشر جوهرة، أو لوجود سبعة

(1) انظر: هندوس بنجلادش ومؤسساتهم الدينية: بروشانتو كومار بيشاس (বাংলাদেশের হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস) صـ (470-471).

عشر قمة فيه. وقد بدأ بناؤه في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وذلك بأمر من مالك مقاطعة تريبورا *Tripura* (ولاية من ولايات الهند حاليًا المجاورة لبنجلاديش)، واسمه "راتنامانيكيا الثاني" *Ratnamanikya II* (1685–1712 م)، ولكنه لم يستطع إكماله، فأكمل بناءه فيما بعد المالك كريشناكيشور مانيكيا *Krishnakishore Manikya* في عام 1761 م[1] .

والمعبد يحتوي على المخطط المعماري الثماني الأضلاع، وهو على سبعة عشر قمة، وقد تم تدمير معظمها مؤخراً. هذه القمم السبع عشر كانت في الطابق الثاني والثالث، وكان قطر المعبد 52.05 متراً. وعلى الرغم من أنه يبدو على شكل ثلاثة طوابق من الخارج، إلا أنه في الداخل مكون من خمسة طوابق. ويبلغ ارتفاع الطابق الأول حوالي 4.05 متراً. وله أربعة مداخل بارتفاع 2.10 متراً. وقد تم تزيين المعبد بالورود وأوراق الشجر والأجراس والتصاميم الهندسية[2] .

ويعتبر هذا المعبد أحد أكبر المراكز المهمة لممارسة الطقوس الدينية عند الأقلية الهندوسية في هذه المنطقة، فهم يتدفقون إليه يوميًا للقيام بمختلف الأنشطة الدينية[3] ، كما أنه يعتبر مقصداً للسياح.

---

(1) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) ص (77)؛ حول الدير والمعبد: تابان كومار دي (মঠ–মন্দিরের কথাঃ তপন কুমার দে) ص (168)؛ الموقع:
https://bn.banglapedia.org/index.php?title=%E0%A6%B8%E0%A6%A4%E0%A7%87%E0%A6%B0%E0%A6%B0%E0%A6%A4%E0%A7%8D%E0%A6%A8_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

(2) المرجع السابق.

(3) انظر: هندوس بنجلادش ومؤسساتهم الدينية: بروشانتو كومار بيشاس (বাংলাদেশের হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস) صـ (97).

(10) معبد جاغاناط في هانديال (*Handyal Jagannath Temple*):



يُعتبر هذا المعبد أحد أقدم المعابد الهندوسية في بنجلاديش، وهو يقع على بُعد ثمانية عشر كيلومتر من جنوب مقر شبه محافظة " ساتموهور" (*Chatmohar Upazila*) في محافظة فابنا (*Pabna*). ويُطلق عليه محليًا "معبد هانديال" (*Handyal*) لوقوعه في قرية هانديال.

وقد اختلف علماء الآثار في تأريخ إنشائه، ويقول بعضهم بأنه تم إنشاؤه في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، في حين يذكر آخرون بأنه تم إنشاؤه في عام1550م. ووفقًا للنقوش الموجودة في المعبد، فإن شخصاً يُدعى بهافاني داش (*Bhavani Das*) قام بأعمال تجديد هذا المعبد في عام 1590م. وقد تم بناؤه من الآجر على مذبح عالٍ، وهو على شكل مربع بطول 20 قدمًا من كل جانب، وهو ذو جدران واسعة جدا، ويوجد له مدخل مقنطر من الجانب الغربي له، ويبلغ ارتفاعه خمسة عشر قدمًا، وله أبراج على

أركانه الأربعة، وواجهته مزينة بقوالب متوازية، وهو صغير الحجم غير أن زخارفه المصنوعة من الطين تضفي عليه فناً معمارياً جميلاً [(1)].

وهذا المعبد لا يزال يستخدم للعبادة حيث تقيم فيه الأقلية الهندوسية مختلف عباداتها اليومية، هذا فضلاً عن الاحتفالات والطقوس الشهرية والسنوية التي يقيمونها بمشاركة الآلاف من أتباع هذه الديانة.

وفي الختام فإن هذه هي أبرز المعابد المشهورة للأقلية الهندوسية في بنجلاديش التي فيها يقيمون مختلف عباداتهم وأنشطتهم الدينية يوميًا، وهي مقر لتجمعاتهم الكبرى في أيام احتفالاتهم الدينية شهريًا وسنويًا. وقبل سنوات قليلة كانت الأنشطة في هذه المعابد خاصة بالعبادات فقط، غير أنها تحولت فيما بعد إلى مراكز لنشاطاتهم الدعوية، بما في ذلك تأهيل وإعداد الدعاة الهندوس.

كما أنهم جعلوا هذه المعابد مقراً لمساعدة الضعفاء من أتباعهم، ومركزاً لنشر ديانتهم بين غير الهندوسيين. هذا فضلاً عن اتخاذهم لها منطلقاً لتنفيذ مختلف المشاريع الحكومية وغير الحكومية، وكان من هذه المشاريع: المشروع الحكومي باسم "برنامج التعليم القائم في المعبد" وغيره من المشاريع.

والحقيقة أن الحكومة تقدم دعماً سنوياً للقيام بصيانة وتجديد هذه المعابد، وتدعم في بناء المعابد الجديدة، كما أنها تقدم دعما لإقامة طقوسهم واحتفالاتهم الدينية، وذلك برعاية المؤسّسة الحكومية الخاصة بهم والتي يطلق عليها "صندوق رعاية الدينية الهندوسية".

---

(1) انظر: المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান) ص (105–106)؛ حول الدير والمعبد: تابان كومار دي (মঠ–মন্দিরের কথাঃ তপন কুমার দে) ص (165)؛ الموقع: https://mandirdarshanbd.com/%E0%A6%B9%E0%A6%BE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A1%E0%A6%BF%E0%A6%AF%E0%A6%BC%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A6%9C%E0%A6%97%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF/

الخاتمة:

من خلال معالجة موضوع الدراسة، فقد توصلنا إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

1. أن هندوس بنجلاديش الذين نسمّيهم الآن من الأقليات الدينية في بنجلاديش، كانوا من الأغلبية الدينية للبلاد حتى الفتح الإسلامي لهذه البقعة في القرن الثالث عشر الميلادي.

2. أن الهندوس بدأوا الوصول إلى بنجلاديش في القرن الأول من الميلاد، إلا أنهم استطاعوا السيطرة عليها في القرن الخامس الميلادي، يعني بعد ألفين سنة من قدومهم في الهند.

3. أن مجموعة من عقائد الأقلية الهندوسية في بنجلاديش تتعارض وتتناقض مع النصوص الواردة في كتبهم المقدسة، كما أن تلك العقائد يناقض بعضها بعضاً، ومن ذلك عقيدتهم في تناسخ الأرواح واليوم بالآخر.

4. أن دعواهم بأنهم يؤمنون بالوحدانية هي دعوى مرفوضة بأدلة من نصوص كتبهم المقدسة وبأقوال علمائهم، بل الذي ثبت بأنهم مؤمنين بتعدد الآلهة.

5. أن خلافهم مع جمهور أتباع الديانة الهندوسية في الهند إنما هو في بعض عقائدهم، ومن ذلك عقيدة جوتوراسروم (*Catorasrom*) والتي هي على أربع مراحل للحياة، حيث يؤمن بذلك الأقليات الهندوسية في بنجلاديش، وكذلك هندوس بعض ولايات الهند الواقعة على الحدود مع بنجلاديش فقط.

6. ثبت عقليًا أن الديانة الهندوسية ليست هي الديانة الحق، ودليل ذلك رفض كثير من علمائها ومصلحيها لكثير من العبادات العقائد السائد فيها، ولهذا أنشأوا حركاتهم الإصلاحية.

7. أن الهندوس المعاصرين من أبناء الأقلية الهندوسية في بنجلاديش يتبنون آراء وأفكار علمائهم المصلحين المعاصرين أكثر من تبنيهم للعقائد والتقاليد والعادات الموروثة عن حكمائهم القدماء عبر القرون.

8. أنه ظهرت ثلاثة أنواع من معابد الهندوسية: بيت الآلهة، أشرم (وهو المكان الذي عاش فيه عالم بارز)، والدير (وهو الموضع الذي دُفن فيه عالم بارز).

ثانياً: التوصيات:

1- من الأهمية بمكان دعوة الأقلية الهندوسية إلى الإسلام، وذلك بالاستفادة من الطرق التي سلكها دعاة الإسلام المتقدمين في دعوتهم للهندوس الأوائل في هذه البقعة من البلاد. وكذلك باستخدام مختلف وسائل الدعوة التي تميل بها قلوبهم إلى الاقتناع بالإسلام.

2- أن يتم تأليف قلوبهم، وذلك بالإحسان إليهم ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

3- أن يحاول إزالة جميع معوقات دعوتهم إلى الإسلام.

4- أن تتم مراقبة تحركاتهم على الدوام، حتى لا يتمكنوا من الكيد للمسلمين الذين يشاركونهم المواطنة على أرض بنجلاديش!

5- مراقبة كافة أنشطتهم التي تتم في معابدهم، حتى لا يتمكنوا أن يخطط ضد المواطنين من المسلمين.

6- مراقبة جميع أعمال مؤسّساتهم، حتى لا يتمكنوا أن يخطط ضد البلاد كدولة مسلمة.

7- مراقبة سفر قياداتهم في الخارج، وخاصة في دول الأغلبية الهندوسية، وحصول المعرفة عن تحركات تلك القيادات خلال زيارتهم إليها.

8- مراقبة أعمال مؤسّساتهم للدعوة الهندوسية ودعاتها، وخطط تلك المؤسّسات لنشر الهندوسية بين غير الهندوس، وخاصة بين المسلمين.

9- مراقبة كافة المشارع المحقّقة من خلال معابدهم.

10- مراقبة تحركات الهندوس الذين يعملون في مختلف قطاعات البلاد حكومة وخاصة، وبالخصوص الذين يعملون في المناصب القيادية.

هذا وبالله التوفيق.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيًا: الكتب الهندوسية المقدسة:

1- ريج فيدا وياجور فيدا (الترجمة من اللغة السنسكريتية إلى البنغالية): رامش سندرو دوتا (ঋগ্বেদ ও যজুর্বেদঃ রমেশচন্দ্র দত্ত). ط.1. كالكاتا (الهند): حرف براكاشوني، 1978م. الباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية إلى العربية.

2- أوبانيشادات (الترجمة من اللغة السنسكريتية إلى البنغالية): أتول سندرا سين وزملائه (উপনিষদঃ অতুল চন্দ্র সেন ও অন্যান্য). د.ط. دكا: ريدارس ويس، 2019م. الباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية إلى العربية.

3- بهغوت غيتا (الترجمة من اللغة السنسكريتية إلى البنغالية): سوامي باسوديباننداً (শ্রীমদ্ভগবদগীতাঃ স্বামী বাসুদেবানন্দ). ط1. كالكاتا (الهند): د.ن، 1968م. الباحث قام بترجمتها من اللغة البنغالية إلى العربية.

4- قوانين مانو (الترجمة من اللغة السنسكريتية إلى البنغالية): دكتور مانبيندو بندوبادي شاسطري (মনুসংহিতাঃ মানবেন্দু বন্দ্যোপাধ্যায়). ط3. كالكاتا (الهند): سنسكريت بوستك فاندار، 2016م.

ثالثًا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

5- الأقليات والسياسة في الخبرة الإسلامية من بداية الدولة النبوية وحتى نهاية الدولة العثمانية (622م-1908م) (1هـ-1325هـ): دكتور كمال السعيد حبيب. ط 1. القاهرة: مكتبة مدبولي، 2002م.

6- المدخل لدراسة الأقليات: دكتورة سميرة بحر. د.ط. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1982م

7- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: دكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي. ط2. الرياض: مكتبة الرشد، 1424هـ- 2003م.

8- الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الدكتور مانع بن حماد الجهني. ط 4. الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤٢٠هـ..

9- أديان الهند الكبرى: دكتور أحمد شلبي. ط11. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

10- نظرات في الديانات الشرقية – أديان الهند الكبرى: دكتور عبد الله محي عزب. د.ط. القاهرة: جامعة الأزهر، د.ت.

11- أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأثير. تحقيق: علي محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية،1415هـ – 1994م.

12- دراسات في الهندوسية: دكتور محمود محمد مزروعة. ط1. القاهرة: دار اليسر، 1438هـ- 2017م.

13- الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية: الدكتور محي الدين الألوائي. ط1. دمشق: دار القلم، 1406هـ- 1986م.

14- موسوعة الأديان الحية – الأديان غير السماوية: ر. س. زينر (*Robert Charles Zaehner*). ترجمة وتعليق: د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ. ط1. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م. المجلد الثاني.

15- الإسلام في بلاد البنجال "بنجلاديش": دكتور عمر بن عبد العزيز القريشي. ط1. القاهرة: إسلامية للطباعة والكمبيوتر، 1433هـ/2002م.

16- الأقليات غير المسلمة في المجتمع المسلم للباحث الدكتور عبد الحي يوسف، ورقة مقدمة لمؤتمر مكة المكرمة الثالث عشر الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة في يومي 4-5 ذو الحجة 1432هـ..

17- ثقافة الهند وجهاتها الروحية والأخلاقية والاجتماعية: البروفيسور أتريا. مجلة ثقافة الهند، عدد يونيو 1950م.

18- نظرة على الديانة الهندوكية: أنيرودها بهاري سرن، بحث منشور في مجلة ثقافة الهند، عدد إبريل 1960م.

19- فلسفة الهند القديمة (مجلة ثقافة الهند): محمد عبد السلام. مارس 1953م.

رابعًا: المصادر والمراجع باللغة البنغالية والإنجليزية:

20- فلسفة الدين: سري بروموود بندو شين غوفتو (ধর্মদর্শন: শ্রী প্রমোদবন্ধু সেনগুপ্ত). ط2. كالكاتا (الهند): مطبعة بينارجي، 1962م.

21- دراسات بنجلاديشية: مصطفى عبيد الله شودري وزملائه (বাংলাদেশ স্টাডিজঃ মোস্তফা ওবায়দুল্লাহ চৌধুরী, হোসনেয়ারা ডালিয়া, সিরাজুল আরেফীন চৌধুরী). د. ط. دكا: أ. ايس. ديبلافمينت فابليشينغ هاوس، 2017م.

22- الاجتماع وثقافة بنجلاديش: محمد أسد الزمان (বাংলাদেশের সমাজ ও সংস্কৃতিঃ মোঃ আসাদুজ্জামান). ط2. دكا: الكبير للنشر، 2012م.

23- تأريخ البنغال الاجتماعية والثقافية: دكتور ايم. أ. رحيم (বাংলার সামাজিক ও সাংস্কৃতিক ইতিহাসঃ ড. এম. এ. রহিম). (باللغة الإنجليزية). ترجمة إلى البنغالية: محمد أسد الزمان وفضل ربّي. ط 2. دكا: بنغلا إكاديمي، 2012م. المجلد الأول والثاني.

24- نشأة بنجلاديش وتطورها: مجلس التحرير (বাংলাদেশের উৎপত্তি ও ক্রমবিকাশঃ সম্পাদনা পরিষদ). ط2. دكا: المؤسّسة الإسلامية بنجلاديش، 2008م.

25- تأريخ البنغالية – الكتاب القديم: نيهار رونجون رأي (বাঙালির ইতিহাস–আদি বইঃ নীহাররঞ্জন রায়). د.ط. كالكاتا (الهند): بوك ايمبوريوم، د.ت.

26- العلاقة بين الهندوس والمسلمين في البنغال: دكتور نظر الإسلام (বাংলায় হিন্দু মুসলমান সম্পর্কঃ ড. নজরুল ইসলাম). ط 1. كالكاتا (الهند): مطبعة مترو وغوش، 1401 بنغالا.

27- طبيعة وتطور ممارسة مقارنة الأديان في بنجلاديش: دكتور عبد الرحمن الأنواري (বাংলাদেশে তুলনামূলক ধর্মতত্ত্ব চর্চার স্বরূপ ও বিকাশধারাঃ ড. আব্দুর

রহমান আনওয়ারী). ط1. دكا: لجنة المنح الجامعية في بنجلاديش (المجلس الأعلى للجامعات)، 1014م.
28- تأريخ دين وثقافة البوذيين البنغاليين: الدكتور ديبانكار سريغيان باروا (বাঙালি বৌদ্ধদের ইতিহাস ধর্ম ও সংস্কৃতিঃ ড. দীপংকর শ্রীজ্ঞান বড়ুয়া). ط2. شيتاغونغ: عبير براكاشون، 1017م.
29- حول الدير والمعبد: تابان كومار دي (মঠ–মন্দিরের কথাঃ তপন কুমার দে). ط1. دكا: مطبعة جاغريتي، 2003م.
30- الديانة الهندوسية والتربية الأخلاقية (হিন্দুধর্ম ও নৈতিক শিক্ষাঃ ড. পরেশ চন্দ্র মণ্ডল ও অন্যান্য): دكتور بورش صوندرو موندل وزملائه. ط1. دكا: مجلس المناهج والكتب المدرسية الوطنية، 2012م.
31- الهندوسية في بنجلاديش ومؤسساتها الدينية (বাংলাদেশে হিন্দু ও তার ধর্মীয় প্রতিষ্ঠানঃ প্রশান্ত কুমার বিশ্বাস): بروشانتو كومار بيشاش. ط1. دكا: مكتبة غيان شيكا، 2006م.
32- الديانة الهندوسية والإسلام (হিন্দু ধর্ম ও ইসলামঃ মুরতাহিন বিল্লাহ ফাযলি): مرتهن بالله فضلي. د.ط. دكا: مطبعة دار الأرقام، 2012م.
33- أقوال عن أتباع الديانة القديمة (الهندوسية) لمنطقة نواخالي (بنجلاديش): أ.ك.ايم. غياث الدين محمود (নোয়াখালীর সনাতনপন্থীদের (হিন্দু) নিয়ে কিছু কথাঃ এ কে এম গিয়াস উদ্দিন মাহমুদ). د.ط. دكا: ترينولوتا بروكاش، 2012م.
34- المعابد في بنجلاديش: دكتور سيد محمود الحسن (বাংলাদেশের মন্দির: ড সৈয়দ মাহমুদুল হাসান). ط1. دكا: أوتوران، 2004م.
35- دستور جمهورية بنجلاديش الشعبية: وزارة العدل وشئون البرلمان، 2011.
36- المراجعة الاقتصادية لبنجلاديش 2022م (*Bangladesh Economic Review 2022*): دائرة المالية. د.ط. دكا: دائرة المالية، وزارة المالية، يونيو 2022م.

37- تقرير تعداد السكان والمساكن لعام 2022 (*Population and Housing Census 2022*): مكتب الإحصاء البنجلاديشية. د.ط. دكا: وزارة التخطيط، 2022م.

38- التقرير السنوي لبنك المركزي البنجلاديشي للسنة المالية 2020-2021م (*Annual Report- 2020-2021: Bangladesh Bank*)، دكا.

39- الكتاب الإحصائي السنوي لبنجلاديش لعام 2020م: هيئة الإحصاء البنجلاديشية (*Statistical Yearbook of Bangladesh 2020: BANGLADESH BUREAU OF STATISTICS*). ط40. دكا: قسم الإحصاء والمعلومات (وزارة التخطيط)، مايو 2021م.

40- الديانة الهندوسية: م.ك. الغاندي (*Hindu Dharma: M.K. Ghandi*). ط5. دلهي: أوريانت بيفار بيكس، 2001م.

41- الرومانسية في العاصمة الشرقية: فرانسيس برادلي بارد (*The Romance in an Eastern Capital: Francis Bradley-Birt*). د.ط. لندن: اسميت إلدار وشركته، 1906م.

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

42- http://www.hindutrust.gov.bd

43- https://en.banglapedia.org/index.php?title=Ramakrishna,_Sri

44- https://en.banglapedia.org/index.php?title=Ramakrishna_Mission,_Bangladesh

45- https://statisticstimes.com/demographics/country/bangladesh-population.php

46- https://bn.banglapedia.org/index.php/%E0%A6%B0%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A6%BE_%E0%A6%95%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A7%80_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

47- https://bn.wikipedia.org/wiki/%E0%A6%B0%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A6%BE_%E0%A6%95%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A7%80_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

48- http://www.dinajpur.gov.bd/site/tourist_spot/1faaaf57-18ff-11e7-9461-286ed488c766/%E0%A6%95%E0%A6%BE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0

%A6%A4%E0%A6%9C%E0%A7%80%E0%A6%89%20%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

49- https://bn.wikipedia.org/wiki/%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

50- https://mandirdarshanbd.com/%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5-%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0/

51- http://www.coxsbazar.gov.bd/bn/site/tourist_spot/WvuK%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0%E0%A6%AE%E0%A6%B9%E0%A7%87%E0%A6%B6%E0%A6%96%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A7%80

52- https://mandirdarshanbd.com/%E0%A6%86%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5-%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0/

53- https://vromonguide.com/place/loknath-bramhachari-ashram

54- https://www.vromonkal.com/2022/09/loknath-bramhachari-ashram.html

55- https://mandirdarshanbd.com/%e0%a6%aa%e0%a7%81%e0%a6%a0%e0%a6%bf%e0%a6%af%e0%a6%bc%e0%a6%be-%e0%a6%b6%e0%a6%bf%e0%a6%ac-%e0%a6%ae%e0%a6%a8%e0%a7%8d%e0%a6%a6%e0%a6%bf%e0%a6%b0/

56- https://www.bongdunia.com/bangladeshs-top-ten-hindu-temple/

57- https://bn.banglapedia.org/index.php?title=%E0%A6%B8%E0%A6%A4%E0%A7%87%E0%A6%B0%E0%A6%B0%E0%A6%A4%E0%A7%8D%E0%A6%A8_%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF%E0%A6%B0

https://mandirdarshanbd.com/%E0%A6%B9%E0%A6%BE%E0%A6%A8%E0%A7%8D%E0%A6%A1%E0%A6%BF%E0%A6%AF%E0%A6%BC%E0%A6%BE%E0%A6%B2%E0%A6%9C%E0%A6%97%E0%A6%A8%E0%A7%8

D%E0%A6%A8%E0%A6%BE%E0%A6%A5%E0%A6%AE%E0%A6%A8%E0
%A7%8D%E0%A6%A6%E0%A6%BF/